

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات في أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي

د/ رياض سليمان السيد طه
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ دعاء أحمد محمد هريدي
مدرس علم النفس التربوي
كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى نمذجة العلاقات السببية بين المنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) (كمتغيرات مستقلة)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) (كمتغيرات تابعة)، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على (٤٧٧) من طلاب وطالبات كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي، وشملت أدوات الدراسة مقياس المنظور الزمني، ومقياس التنظيم المعرفي للانفعالات، ومقياس أساليب اتخاذ القرار (إعداد الباحثين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة جيدة لنموذج العلاقات السببية المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) (كمتغيرات مستقلة)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) (كمتغيرات تابعة) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، كما توصلت النتائج إلى وجود تأثير سالب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الماضي الإيجابي والماضي السلبي والتوجه نحو المستقبل على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي والماضي السلبي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من الماضي الإيجابي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية والتجنبي والعفوي والعقلاني، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من التوجه نحو المستقبل على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من الماضي السلبي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية والتجنبي، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني. وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: المنظور الزمني، التنظيم المعرفي للانفعالات، أساليب اتخاذ القرار، الذكاء الاصطناعي

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكييفي واللاتكييفي للانفعالات في أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي

د/ رياض سليمان السيد طه
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ دعاء أحمد محمد هريدي
مدرس علم النفس التربوي
كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

مقدمة

يمثل الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence ثورة هائلة في مجالات متنوعة في العصر الحالي، وفي مركز هذه الثورة يقف دارسو الذكاء الاصطناعي الذين يكرسون جهودهم لفهم هذه التكنولوجيا المعقدة وتحسينها، ولا يقتصر دورهم على مجرد امتلاك المهارات التقنية المتقدمة، بل هم من يحددون ملامح مستقبل الذكاء الاصطناعي وبالتبعية مستقبل المجتمعات البشرية التي صارت تعتمد عليه اعتمادًا واضحًا. ومع الضغوط الهائلة والوتيرة السريعة للتقدم في هذا المجال، فإن هناك العديد من السمات النفسية التي تميز هؤلاء الدارسين، وتتطلب في نفس الوقت اهتمامًا بالمتغيرات النفسية التي تتصل بهم وتؤثر على دراستهم وعملهم في هذا المجال (Dafoe, 2018). وفي أثناء دراستهم للذكاء الاصطناعي والتعامل مع تطبيقاته المختلفة، يتعرض دارسو الذكاء الاصطناعي للعديد من المواقف التي تتطلب منهم اتخاذ قرارات حاسمة، وتتميز عملية اتخاذ القرارات لديهم بتعقد شديد ناتج عن تفاعل عديد من العوامل التقنية والاعتبارات الأخلاقية والعوامل النفسية والتنظيمية، التي تؤثر على نتائج خياراتهم (Marcus, 2020). ويشير Dignum (2019) إلى أن دارسي الذكاء الاصطناعي يتعاملون مع تحديات معقدة تتصل بتعاملهم مع التطبيقات المختلفة التي تتضمن اتخاذ أنظمة الذكاء الاصطناعي لقرارات تقنية، لذا يجب على دارسي الذكاء الاصطناعي الموازنة بين المسؤولية البشرية والقدرات التكنولوجية للأنظمة الذكية أثناء اتخاذ القرارات المختلفة.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

ويرى (Power and Heavin, 2017) أن عملية اتخاذ القرار تتضمن أساليب وطرق متعددة تشير إلى أنظمة دعم القرار التي تستخدم الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتوليد حلول قائمة على النمذجة التنبؤية.

كما يشير (Hastie and Dawes, 2010) إلى أن قيام الفرد بعملية اتخاذ القرار يتضمن العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لتجهيز المعلومات وتقييم البدائل وتقليل التناقضات المعرفية بهدف الوصول إلى القرار المناسب.

وتتأثر عملية اتخاذ القرار - في حدود اطلاع الباحثين - بالعديد من المتغيرات منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي متصل بالفرد، ومن أبرز المتغيرات الداخلية التي تؤثر في أساليب اتخاذ القرار سمات الشخصية Personality traits، ووجهة الضبط Locus of control، وأساليب التفكير Thinking styles، والأسلوب المعرفي Cognitive style، واستراتيجيات التكيف مع الضغوط الداخلية Adaptation strategies، وفعالية الذات Self-efficacy، وتنظيم الذات Self-regulation، والتحيزات المعرفي Cognitive biases، وتقدير الذات Self esteem، والتنظيم المعرفي للانفعالات Cognitive emotions regulation (Batool et al., 2017; Creed et al., 2004; Khani &) (Baig, 2025; Martin et al., 2005).

ومن أبرز المتغيرات الخارجية التي تؤثر على أساليب اتخاذ القرار ضغوط العمل Job stress، وأساليب القيادة Leadership styles، والبيئة التنظيمية Organizational environment، والسياق الاجتماعي Social context، وضغط الوقت Time pressure، وغموض المعلومات Information ambiguity، وأنظمة دعم القرار Decision support systems، والمنظور الزمني Time perspective (Elsafty & Mansour, 2023; Iyengar, 2000; Shepherd & Rudd, 2014; Zardo et al., 2014).

في ضوء ما سبق تتضح أهمية دراسة العوامل المؤثرة على أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، ومن أهم هذه العوامل المنظور الزمني الذي يعني القدرة على تمثيل الأحداث عبر أزمنة مختلفة تتضمن الماضي والحاضر والمستقبل، وفهم كيفية تغير العلاقات الزمنية بين هذه الأحداث مع مرور الوقت (McCormack, 2014)، وكذلك

التنظيم المعرفي للانفعالات الذي يعني العملية التي يستخدم فيها الأفراد الاستراتيجيات المعرفية لتعديل مشاعرهم، عبر إعادة تقييم الحدث أو تحويل الانتباه عنه أو تفسيره بطريقة تقلل من تأثيره الانفعالي (Philippot et al., 2004).

لذا تركز الدراسة الحالية على دور المنظور الزمني في التنظيم المعرفي للانفعالات، ودورها معاً في أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

مشكلة الدراسة

نشأت مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات التربوية والنفسية التي تناولت الذكاء الاصطناعي وتركيزها على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في التعليم والبحث العلمي، وقلة تركيز تلك الدراسات على العامل البشري الأساسي في الذكاء الاصطناعي وتطويره وهم دارسو الذكاء الاصطناعي، رغم أهمية دراسة المتغيرات المتصلة بهم والعوامل التي تؤثر على تلك المتغيرات وبالتالي تؤثر على عملهم في مجال الذكاء الاصطناعي مما قد يكون له بالغ الأثر في تحسين إنتاجيتهم وتطوير أدائهم الأكاديمي والمهني، ومن أهم هذه المتغيرات أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، مما دفع الباحثين في الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن المتغيرات ذات الصلة بأساليب اتخاذ القرار. ولعل من أبرز تلك المتغيرات المنظور الزمني والتنظيم المعرفي للانفعالات.

وما يدعم ذلك ما أوصت به العديد من الدراسات بضرورة التعمق في دراسة فئة دارسي الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على المتغيرات النفسية التي قد تؤثر فيهم، وذلك في ظل التوسع المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية، حيث أكد Velastegui et al. (2023) أن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في التعليم له تأثيرات مباشرة على أنماط التعلم والرفاهية النفسية للمتعلمين، وهو ما يستدعي ضرورة إجراء بحوث مستقبلية لفهم تلك التأثيرات، كما أوصى رياض سليمان طه ودعاء أحمد هريدي (٢٠٢٤) بضرورة إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول الاهتمام بفئة دارسي الذكاء الاصطناعي ودراسة العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بأدائهم، كما أوصى Fu and Qiao (2023) بضرورة فهم السمات النفسية لطلاب الجامعات في ظل دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، لما لذلك من أثر بالغ على الصحة النفسية وفعالية العملية التعليمية.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللا تكيفي للانفعالات

ويمكن توضيح مشكلة الدراسة في ضوء ثلاثة محاور هي: المحور الأول: علاقة أساليب اتخاذ القرار بالتنظيم المعرفي للانفعالات، والمحور الثاني: علاقة أساليب اتخاذ القرار بالمنظور الزمني، والمحور الثالث: علاقة التنظيم المعرفي للانفعالات بالمنظور الزمني.

أولاً علاقة أساليب اتخاذ القرار بالتنظيم المعرفي للانفعالات:

تُظهر الأبحاث وجود علاقة وثيقة بين التنظيم المعرفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار؛ حيث تشير النتائج إلى أن قدرة الأفراد على إدارة انفعالاتهم وتنظيمها باستخدام استراتيجيات معرفية تكيفية تؤثر بشكل مباشر على جودة وأساليب القرارات التي يتخذونها. على سبيل المثال، أظهرت دراسة (Martin and Delgado (2011 أن استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات تؤدي دورًا مهمًا في اتخاذ القرارات في المواقف التي تتطلب على مخاطرة، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات تنظيم انفعالي جيدة يميلون إلى اتخاذ قرارات أكثر عقلانية واتزانًا في ظل المواقف الانفعالية، وتقل تلك الاستراتيجيات من اتخاذ القرارات غير الآمنة (الخطرة)، مما يعزز اتخاذ قرارات أكثر توجهاً نحو الأهداف.

كما توصل (Panno et al. (2013 إلى ارتباط استراتيجيات التنظيم المعرفي التكيفي وغير التكيفي بأساليب اتخاذ القرار المختلفة؛ فاستراتيجية إعادة التقييم المعرفي ترتبط بشكل موجب دال إحصائيًا باتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة، بينما ترتبط استراتيجية كبت التعبير بشكل سلبي دال إحصائيًا باتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة.

كما توصلت دراسة (Young et al. (2018 إلى أن الأفراد الأكثر خبرة وأفضل تنظيمًا لانفعالاتهم يستخدمون أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، بينما لا يستخدمون أسلوب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والاعتمادية، كما توصلت النتائج لوجود علاقة سلبية بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (التهويل ووضع الأمور في نصابها) وأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، وعلاقة إيجابية مع أسلوب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والاعتمادية.

كما توصلت دراسة سامح حسن حرب (٢٠٢٠) إلى أن الاستراتيجيات المعرفية التكيفية لتنظيم الانفعال تتنبأ بشكل موجب دال إحصائيًا بأساليب اتخاذ القرار العقلاني والاعتمادية، كما تتنبأ الاستراتيجيات غير التكيفية بشكل موجب دال إحصائيًا بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والحدسي والعفوي، وبشكل سالب دال إحصائيًا بأسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية.

وفي المقابل أظهرت دراسة (Farokhi and Hosseinchari (2020 أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات تتنبأ بشكل دال إحصائياً بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعقلاني، ولا تتنبأ بأسلوب اتخاذ القرار الحدسي والعفوي والاعتمادي.

كما توصلت دراسة (Shalani et al. (2020 إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار التجنبي واستراتيجيات الاجترار ولوم الآخرين والتهويل، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي واستراتيجيات لوم الذات والتهويل ووضع الأمور في نصابها، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العفوي واستراتيجيات لوم الآخرين والتهويل ووضع الأمور في نصابها، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني مع استراتيجيات لوم الذات ولوم الآخرين، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار الحدسي واستراتيجية لوم الذات، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار التجنبي واستراتيجيات إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم، ووضع الأمور في نصابها.

وتوصلت دراسة (Ghazi et al. (2022 إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار العقلاني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادي.

وتوصلت دراسة رحمة علي الغامدي (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني واستراتيجيات تنظيم الانفعالات (إعادة التقييم المعرفي، وكف التعبير)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات تنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى تنبؤ استراتيجيات تنظيم الانفعالات بشكل موجب دال إحصائياً بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، وبشكل سالب دال إحصائياً بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادي.

وتوصلت دراسة (Carvalho et al. (2024 إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار (فرط اليقظة والتسويق) والاستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعالات، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاستراتيجيات التكيفية الوظيفية لتنظيم

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار (اليقظة)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الاستراتيجيات التكيفية الوظيفية لتنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار (التسويق). وفي ضوء ما سبق يتضح وجود علاقات بين استراتيجيات التنظيم المعرفي التكيفية وغير التكيفية بأساليب اتخاذ القرار، وأن التنظيم المعرفي للانفعالات يؤدي دورًا مهمًا في توجيه الفرد نحو أساليب اتخاذ قرار فعالة وتكيفية.

ثانيًا علاقة أساليب اتخاذ القرار بالمنظور الزمني:

تُظهر الأدبيات النفسية وجود علاقة واضحة بين المنظور الزمني وأساليب اتخاذ القرار؛ حيث إن كيفية إدراك الأفراد للزمن بمنظور إيجابي أو سلبي وعلاقتهم به تؤثر على الأساليب التي يستخدمونها عند اتخاذ القرارات، وبالتالي على فعالية وجود هذه القرارات. على سبيل المثال، توصلت دراسة (Walker and Tracey 2012) إلى أن المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل دال بفعالية صنع القرار المهني، كما أظهرت دراسة Taber (2013) أن المنظور الزمني الماضي السلبي يرتبط بشكل إيجابي بعدم الحسم في اتخاذ القرارات، كما ارتبط المنظور الزمني المستقبلي بشكل سلبي بنقص الدافع لاتخاذ القرار، وارتبط المنظور الزمني الحاضر الحتمي بشكل إيجابي بنقص الدافع لاتخاذ القرار وعدم الحسم في اتخاذ القرارات.

كما يشير (Taber 2013) إلى أن منظور الزمن يؤثر على بيئة العمل واتخاذ القرارات فيها؛ حيث أن الأشخاص مرتفعي منظور زمن المستقبل ومنخفضي منظور الزمن الحاضر الحتمي يشاركون في صنع القرارات المهنية ويتسمون بالحسم في اتخاذ القرارات، فهم يعتقدون أنهم يسيطرون على مصائرهم وحاسمون في عملية اتخاذ القرارات المهنية، في حين أن الأفراد الذين يتسمون بتقييم الماضي بأنه سلبي فإنهم يعبرون عن أنفسهم بأنهم أشخاص غير فعالين في المستقبل أما الأشخاص الذين يركزون على التمتع بالوقت الحاضر دون النظر للعواقب والمخاطر فإن ذلك يكون سببًا في نشأة الصراعات والمشكلات المهنية في بيئة العمل مما يؤثر سلبيًا على اتخاذ القرارات.

وأظهرت دراسة (Geisler and Allwood 2018) أن أسلوب اتخاذ القرار التجنبي يرتبط إيجابيًا بالمنظور الزمني الموجه نحو الماضي وسلبيًا بالمنظور الزمني المستقبلي، كما ارتبط أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي سلبيًا بالمنظور الزمني المستقبلي، في حين ارتبط

أسلوب اتخاذ القرار العقلاني إيجابياً بالمنظور الزمني المستقبلي، وارتبط أسلوب اتخاذ القرار العفوي والتجنبي إيجابياً بالمنظور الزمني الماضي السلبي.

كما توصل (Mehrotra et al. (2022 إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني وأنماط المنظور الزمني الإيجابية وهي المنظور الزمني الماضي الإيجابي والمستقبلي، كما وجدت علاقات موجبة دالة إحصائياً بين أساليب اتخاذ القرار العفوي والتجنبي والحدسي والاعتمادية وأنماط المنظور الزمني السلبية وهي الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة.

وأشار (Rokhmah and Achmat (2022 إلى أن الطلاب ذوي الإدراك الجيد للمستقبل لديهم مهارات جيدة في اتخاذ القرار؛ حيث كان المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل إيجابي باتخاذ القرار الجيد.

وأظهرت دراسة (Lama and Brenlla (2023 أن المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل إيجابي بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني والتكفي، وكان الأفراد الأقل توجهاً نحو المستقبل أكثر اعتماداً على أسلوب اتخاذ القرار الدفاعي والتجنبي، وكان المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي يتنبأ بشكل إيجابي بأسلوب اتخاذ القرار غير اليقظ، كما أن الأفراد الذين لديهم نظرة سلبية للماضي والحاضر هم أكثر اعتماداً على أساليب اتخاذ القرار التجنبية والمعتمدة على العواطف.

ثانياً علاقة التنظيم المعرفي للانفعالات بالمنظور الزمني:

تُظهر الأدبيات أن استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات ترتبط بالمنظور الزمني؛ حيث يسهم المنظور الزمني الإيجابي المتمثل في المنظور الزمني الماضي الإيجابي والمنظور الزمني المستقبلي في تبني الفرد لاستراتيجيات تنظيم معرفي تكيفية للانفعالات، وفي المقابل يسهم المنظور الزمني السلبي المتمثل في المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة في تبني الفرد لاستراتيجيات تنظيم معرفي لاتكيفية للانفعالات، وهو ما يتضح فيما يلي:

على سبيل المثال، أشار (Bürhan-Çavuşoğlu et al. (2020 إلى أن المنظور الزمني الماضي السلبي والماضي الإيجابي والحاضر الحتمي والمستقبلي أوضحت بشكل مباشر ٤١٪ من التباين في نقص تنظيم الانفعالات، كما أن المنظور الزمني الماضي

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

السلبية أقوى مؤشر على نقص تنظيم الانفعالات، كما تتبأت المنظورات الزمنية غير التكيفية (الماضي السلبي والحاضر الحتمي) بتنظيم الانفعالات بشكل سلبي، وتتبأت المنظورات الزمنية التكيفية (المستقبلي والماضي الإيجابي) بتنظيم الانفعالات بشكل إيجابي.

وأظهرت دراسة Sakakibara and Ishii (2020) وجود علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين التركيز على الفرص كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم الإيجابي، ووضع الأمور في نصابها، والقبول، ولوم الذات)، ووجود علاقات سالبة دالة إحصائيًا بين التركيز على الفرص كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (التحويل، والاجترار، ولوم الآخرين)، فيما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين التركيز على العوائق كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (وضع الأمور في نصابها، والقبول، ولوم الذات، والتحويل، والاجترار، ولوم الآخرين)، ووجود علاقات سالبة دالة إحصائيًا بين التركيز على العوائق كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التقييم الإيجابي).

كما توصلت دراسة فاطمة حسن (٢٠٢٢) إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات تنظيم الانفعالات (إعادة التقييم الإيجابي، ولوم الذات، ولوم الآخرين، والتحويل، ووضع الأمور في نصابها، وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التخطيط، والتقبل) ومنظور زمن المستقبل ببعديه (البعد الدافعي، والبعد المعرفي)، في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين استراتيجية الاجترار ومنظور زمن المستقبل.

وأظهرت دراسة Gohar, M. (2022) أن تنظيم الانفعالات يرتبط بشكل موجب دال إحصائيًا بكل من المنظور الزمني الحاضر المرتبط بالمتعة والمنظور الزمني المستقبلي، كما توصل Oyanadel et al. (2022) إلى أن المنظور الزمني يفسر (٤١%) من قيمة التباين في تنظيم الانفعالات، كما أن المنظور الزمني المستقبلي يرتبط بشكل موجب دال إحصائيًا بتنظيم الانفعالات، بينما يرتبط المنظور الزمني الماضي السلبي بشكل سالب دال إحصائيًا بتنظيم الانفعالات.

وأشارت دراسة (Xiaobao and Houchao (2024) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين المنظور الزمني المتوازن والاستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعالات (إعادة التقييم المعرفي)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين المنظور الزمني المتوازن والاستراتيجيات اللاتكيفية لتنظيم الانفعالات (كف التعبير)، كما توصلت إلى وجود علاقات موجبة بين المنظور الزمني (الماضي الإيجابي، والحاضر المرتبط بالمتعة، والمستقبل الإيجابي) بتنظيم الانفعالات التكيفي وكذا بمؤشرات الصحة النفسية، ووجود علاقات موجبة بين المنظور الزمني (الماضي السلبي، المستقبل السلبي، التوجه المفرط نحو المستقبل) وتنظيم الانفعالات اللاتكيفي وعلاقات سالبة مع مؤشرات الصحة النفسية.

بالإضافة لذلك أظهرت دراسة (Abdollahpour Ranjbar et al. (2025) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات الذي يتضمن (إعادة التقييم الإيجابي، وضع الأمور في نصابها، القبول، إعادة التركيز على التخطيط، إعادة التركيز الإيجابي) والمنظور الزمني المتوازن الذي يتضمن (المستوى المرتفع من الماضي الإيجابي، والمستوى المرتفع من المستقبل، والمستوى المتوسط من الحاضر المرتبط بالمتعة، والمستوى المنخفض من الماضي السلبي، والمستوى المنخفض من الحاضر الحتمي)، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات الذي يتضمن (الاجترار، التهويل، لوم الذات، لوم الآخرين) والمنظور الزمني المتوازن.

ويتضح مما سبق دور المنظور الزمني بأبعاده المختلفة الإيجابية والسلبية في توجيه الفرد نحو استراتيجيات تكيفية أو لاتكيفية في التنظيم المعرفي لانفعالاته، وهو ما يؤثر على فعالية هذه الاستراتيجيات.

ويرى الباحثان، أنه مع أهمية هذه المتغيرات مجتمعة، فإن الأدبيات تكشف عن نقص في الدراسات التي تقدم نماذج تفسيرية تتناول العلاقات السببية بين المنظور الزمني والتنظيم المعرفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار، لاسيما في البيئة العربية وأيضًا لدى فئة مهمة يجب الاهتمام بالمتغيرات التي قد تؤثر على دراستها وعملها وهم دارسو الذكاء الاصطناعي. مما يبرز الحاجة إلى اختبار نموذج سببي يوضح كيف يساهم المنظور الزمني للماضي والحاضر والمستقبل في التنبؤ بالتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات، وكيف

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

يسهمان معاً في أساليب اتخاذ القرار، مما يساعد في تقديم رؤية أكثر تكاملاً للعوامل النفسية المساعدة على اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، ويعزز تصميم تدخلات نفسية موجهة لهذه الفئة فيما بعد.

وبهذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى مطابقة نموذج العلاقات السببية المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المنظور الزمني (كمتغير مستقل)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (كمتغير تابع) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي؟

٢- هل يوجد تأثير مباشر للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

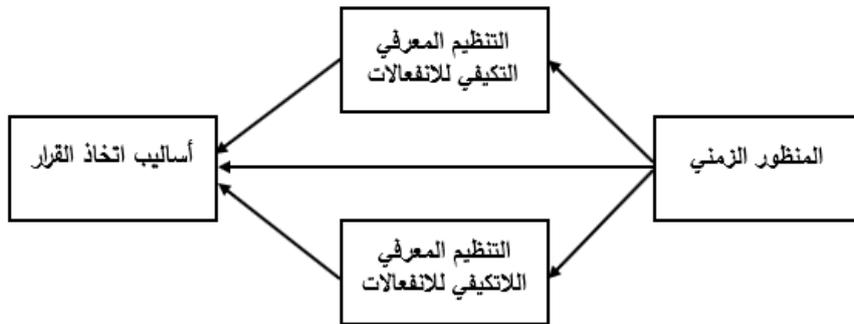
٣- هل يوجد تأثير مباشر للمنظور الزمني على أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي؟

٤- هل يوجد تأثير مباشر لكل من التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي؟

ويمكن توضيح النموذج المقترح في الشكل التالي:

شكل (١)

العلاقات السببية بين المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار



أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى وصف وفهم وتفسير عملية اتخاذ القرار وأساليبها لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، وكشف العلاقات السببية بين المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- تقديم إطار نظري شامل لكل من أساليب اتخاذ القرار، والتنظيم المعرفي للانفعالات، والمنظور الزمني.
- تسهم الدراسة الحالية في تقديم رؤية علمية متكاملة لعملية اتخاذ القرار وأساليبها والعوامل النفسية المؤثرة فيها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- إلقاء الضوء على فئة دارسي الذكاء الاصطناعي الذين يمثلون العنصر الأهم في مجال الذكاء الاصطناعي ومعرفة المتغيرات النفسية التي تسهم في تحسين أدائهم المهني.
- قد تسهم الدراسة الحالية في تصميم برامج تدريبية لدارسي الذكاء الاصطناعي على أساليب اتخاذ القرار المختلفة، وكذلك تدريبهم على كيفية التوظيف الجيد لاستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات.
- إثراء المكتبة العربية والباحثين بمقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لكل من أساليب اتخاذ القرار والمنظور الزمني والتنظيم المعرفي للانفعالات، مما يساعد على إجراء المزيد من البحوث في هذا الإطار.

مصطلحات الدراسة

أساليب اتخاذ القرار Decision making styles

يعرفها الباحثان بأنها: المناهج والطرق المنظمة التي يستخدمها الأفراد أو الجماعات لتقييم البدائل واختيار الحل الأمثل لمشكلة معينة، بناء على تحليل المعلومات المتاحة والمخاطر المتوقعة. وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في مقياس أساليب اتخاذ القرار المستخدم في الدراسة الحالية.

التنظيم المعرفي للانفعالات Cognitive emotions regulation

يعرفه الباحثان بأنه: عملية عقلية واعية تتضمن توظيف بعض الاستراتيجيات المعرفية بهدف الاستجابة التكيفية للانفعالات على الأحداث السلبية والإيجابية من خلال تعديل طريقة تجهيز المعلومات الانفعالية. ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات المستخدم في الدراسة الحالية.

المنظور الزمني Time perspective

يعرفه الباحثان بأنه: بنية نفسية ثابتة نسبيًا تعبر عن كيفية ارتباط الفرد بالزمن على المستوى الوجداني (ويتضمن مشاعر الفرد نحو أطر المنظور الزمني الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل)، وعلى المستوى المعرفي (ويتضمن إدراك الفرد لهذه الأطر الخاصة بالمنظور الزمني)، وعلى المستوى السلوكي (ويتضمن اتخاذ الفرد للقرارات بناءً على تركيزه على أحد أطر المنظور الزمني). ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في مقياس المنظور الزمني المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

يعرض الباحثان في هذا الجزء الإطار النظري للدراسة في ثلاثة محاور: المحور الأول: أساليب اتخاذ القرار، والمحور الثاني: التنظيم المعرفي للانفعالات، والمحور الثالث: المنظور الزمني.

أولاً: أساليب اتخاذ القرار:

يشير مفهوم أساليب اتخاذ القرار إلى الأنماط المتعلمة المعتادة للفرد عند مواجهته عدة بدائل للاختيار، وهي تعكس منهجه في جمع المعلومات وتجهيزها وتقييم البدائل واتخاذ القرار (Scott & Bruce, 1995).

ويعرفها (Rowe and Mason (1987 بأنها الطرق التي يستخدم بها الأفراد مواردهم المعرفية والانفعالية بهدف إدراك المشكلات والاستجابة لها من خلال اتخاذ القرار. ويرى (Thunholm (2004 أن أساليب اتخاذ القرار تمثل الاستراتيجيات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يفضلها الفرد بشكل متنسق في مواقف اتخاذ القرار في السياقات المختلفة.

كما يعرفها Spicer and Sadler-Smith (2005) بأنها الفروق الفردية في طرق تجهيز الفرد للمعلومات واتخاذ القرارات كاستجابة للمواقف المختلفة.

ويعرفها Hastie and Dawes (2010) بأنها العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لتجهيز المعلومات وتقييم البدائل وتقليل التناقضات المعرفية بهدف الوصول إلى القرار المناسب.

وفي سياق الذكاء الاصطناعي يعرفها Power and Heavin (2017) بأنها أنظمة دعم القرار التي تستخدم الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتوليد حلول قائمة على النمذجة التنبؤية.

ويرى Bavolar et al. (2024) أن أساليب اتخاذ القرار هي أنماط من ردود الفعل المعتادة التي يقوم بها الفرد تجاه المواقف التي تتطلب منه اتخاذ القرار.

ويعرفها الباحثان بأنها المناهج والطرق المنظمة التي يستخدمها الأفراد أو الجماعات لتقييم البدائل واختيار الحل الأمثل لمشكلة معينة، بناء على تحليل المعلومات المتاحة والمخاطر المتوقعة.

ويمكن التمييز بين أساليب اتخاذ القرار والقدرة؛ حيث تركز أساليب اتخاذ القرار على أنماط مستقرة مفضلة لتجهيز المعلومات لاتخاذ القرار وليس على القدرة الكامنة لتنفيذ أساليب اتخاذ القرار، فقد يفضل الفرد أسلوب اتخاذ القرار العقلاني لكنه يفتقر إلى الموارد المعرفية اللازمة لتطبيق هذا الأسلوب في المواقف المعقدة (Bruine de Bruin et al., 2024).

توجد العديد من النماذج النظرية التي تناولت أساليب اتخاذ القرار ومن أشهرها نموذج اتخاذ القرار العام الذي وضعه Scott and Bruce (1995) ويتضمن خمسة أساليب متنوعة هي:

○ الأسلوب العقلاني rational: ويتميز بالدقة في بحث الفرد عن المعلومات وتقييمه للبدائل منطقيًا بناء على الحقائق والنتائج، والتحليل المنهجي والسعي لاختيار الحل الأمثل.

○ الأسلوب الحدسي intuitive: ويعتمد هذا الأسلوب على مشاعر الفرد وردود فعله الغريزية وحده، مع التركيز على النمط العام بدلاً من التفاصيل الدقيقة.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

- الأسلوب الاعتمادي dependent: وفيه يطلب الفرد من الآخرين التوجيه والاستشارة والنصح قبل اتخاذ القرار.
- الأسلوب التجنبي avoidant: وفيه يظهر التسويف والإنكار لمحاولة تجنب اتخاذ القرار قدر الإمكان.
- الأسلوب العفوي spontaneous: ويفضل فيه الفرد اتخاذ القرار الفوري والشعور بالإلحاح والعجلة urgency والرغبة في إتمام عملية اتخاذ القرار بأسرع وقت ممكن. وهناك نموذج الأسلوب المفاهيمي الذي وضعه (1993) Driver et al. والذي يعتمد في تصنيفه لأساليب اتخاذ القرار على أساسين هما: استخدام المعلومات (من حيث كمية هذه المعلومات)، والتركيز (من حيث عدد البدائل المتاحة في نفس الوقت)، مما أنتج خمسة أساليب لاتخاذ القرار هي:
- الأسلوب الحاسم decisive: وفيه يكون لدى الفرد معلومات قليلة متاحة، وأمامه بديل واحد فقط لاتخاذ القرار، وبالتالي يتم اتخاذ القرار سريعًا اعتمادًا على قواعد ثابتة واستراتيجية واضحة لاتخاذ القرار.
- الأسلوب المرن flexible: وفيه يكون لدى الفرد معلومات قليلة متاحة، ومعرض أمامه بدائل متعددة للاختيار من بينها لاتخاذ القرار، مع إمكانية تعديل الأهداف مع تغير الظروف وتعديل القرار مع ظهور معلومات جديدة.
- الأسلوب الهرمي hierarchic: وفيه يكون لدى الفرد معلومات كثيفة متاحة بالنسبة له، بينما معرض أمامه بديل واحد فقط لاتخاذ القرار ثم يليه بديل آخر وهكذا يتم عرضها بشكل خطي حسب أولوية كل بديل وصولًا لاتخاذ القرار في النهاية.
- الأسلوب التكاملية integrative: وفيه يكون متاحًا أمام الفرد كمية كبيرة من المعلومات، ومعرض عليه بدائل متعددة للاختيار من بينها لاتخاذ القرار، مع البحث عن حلول إبداعية خارج الصندوق لتحقيق الهدف المطلوب من اتخاذ القرار.
- الأسلوب المنهجي systematic: وفيه يركز الفرد على دمج المعلومات متعددة المصادر وتحليل المنظومة الشاملة للمشكلة في سياق علاقات الموضوع المطلوب اتخاذ قرار بشأنه مع الجوانب المختلفة الأخرى وتمثيل المشكلة كشبكة مترابطة مع

تحليل التأثيرات غير المباشرة، والتبديل السلس بين البدائل المختلفة للوصول للقرار المناسب.

بالإضافة لذلك وضع (Schwartz et al. (2002 نموذجًا أطلق عليه اسم أصحاب المستوى الأقصى لاتخاذ القرار في مقابل أصحاب المستوى المرضي لاتخاذ القرار Maximizer vs. Satisficer؛ حيث يسعى أصحاب المستوى الأقصى في اتخاذ القرار إلى الوصول للبدائل الأمثل على الإطلاق من خلال البحث عن المعلومات والمقارنة الشاملة بين البدائل المتاحة وصولًا للبدائل الأفضل، بينما يبحث أصحاب المستوى المرضي لاتخاذ القرار عن بديل جيد بما يكفي لتلبية معاييرهم الأساسية وبما يحقق مستوى مقبول من الرضا عن القرار.

ووضع (Hodgkinson and Sadler-Smith (2003 نموذجًا لأساليب اتخاذ القرار هو النموذج التحليلي - الحدسي Analytic-Intuitive Model، ويفسر هذا النموذج تفاعل العمليات العقلية في اتخاذ القرار؛ حيث لا يفترض النموذج أن الحدس (الذي يعتمد على الاستجابات التلقائية السريعة القائمة على الخبرة) نقيض للتحليل (الذي يعتمد على المنطق المتسلسل في معالجة المشكلة بشكل واع للوصول للحل)، بل هما نظامان متكاملان حسب طبيعة الموقف المشكل، ويقسم النموذج الأفراد إلى أربعة أنماط بناء على درجة اعتمادهم على كل بعد من البعدين كما يلي:

○ النمط التكاملي: ويكون فيه الفرد متوازنًا في اعتماده على كل من الحدس والتحليل مع تبني التفكير الجانبي لحل المشكلات المعقدة، مما يجعله يحقق مستوى مرتفع من الدقة في اتخاذ القرار.

○ النمط الحدسي: وفيه يعتمد الفرد على غريزته وخبرته بشكل كامل دون إعطاء الوقت الكافي لتحليل المشكلة، وهو نمط فعال في المواقف الضاغطة في الزمن المتاح لاتخاذ القرار.

○ النمط التحليلي: وفيه يقوم الفرد بتحليل البيانات الكمية والأدلة المحسوسة لاتخاذ القرار، وهو نمط فعال في نتائجه لحل المشكلات المنظمة والمحددة.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

○ النمط غير الفعال: وفيه يتجنب الفرد اتخاذ القرار اعتمادًا على خبرته وحده نظرًا لقلّة خبرته، كما يتجنب تحليل البيانات المتاحة لاتخاذ القرار نظرًا لارتفاع مستوى القلق لديه، مما يجعله يحجم عن اتخاذ القرار.

وبالنظر في ارتباط أساليب اتخاذ القرار بالمتغيرات النفسية الأخرى؛ يتضح ارتباط أساليب اتخاذ القرار بسمات الشخصية، فقد وُجد أن للأسلوب الاعتمادي علاقة إيجابية مع المقبولية والعصابية، وكان للأسلوب التجنبي علاقة سلبية بالانبساط ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات وعلاقة إيجابية مع العصابية، كما كان للانبساط تأثير إيجابي على أسلوب اتخاذ القرار العفوي، كما كان للمقبولية تأثير إيجابي على أسلوب اتخاذ القرار الحدسي والاعتمادي، وكان ليقظة الضمير تأثير إيجابي على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني وأثر سلبي على أسلوب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي، وللعصابية تأثير إيجابي على أسلوب اتخاذ القرار الحدسي والاعتمادي، وللانفتاح على الخبرات تأثير إيجابي على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني (Bayram & Aydemir, 2017).

ثانيًا: التنظيم المعرفي للانفعالات:

يشير مصطلح التنظيم المعرفي للانفعالات إلى الأسلوب المعرفي في التعامل مع المعلومات المثيرة للانفعالات *emotionally arousing information*، أو هو الاستراتيجيات الذهنية الواعية التي يوظفها الأفراد لإدارة خبراتهم الانفعالية من حيث بدايتها *onset* وشدها *intensity* والتعبير عنها *expression* كاستجابة للأحداث الضاغطة أو السلبية، ويركز هذا المفهوم على العمليات المعرفية المتضمنة للأفكار والتقييمات والمعالجات الذهنية التي تؤثر على الانفعالات (Gross, 1998, p. 275).

ويرى (Thompson 1994) أن تنظيم الانفعالات هو عملية تتضمن مراقبة، وتقييم، وتعديل الاستجابات الانفعالية، خاصةً في شدتها ومدتها، كما يعرف (Gamefski et al. 2001, p. 1315) التنظيم المعرفي للانفعالات بأنه عبارة عن الاستراتيجيات الواعية التي يستخدمها الأفراد لمواجهة الانفعالات السلبية التي تثيرها خبرات الحياة المهددة أو الضاغطة. وعرفه (Philippot et al. 2004) بأنه العملية التي يستخدم فيها الأفراد الاستراتيجيات المعرفية لتعديل مشاعرهم، عبر إعادة تقييم الحدث أو تحويل الانتباه عنه أو تفسيره بطريقة تقلل من تأثيره الانفعالي.

وأشار (Sheppes and Levin, 2013) أن التنظيم المعرفي للانفعالات يتضمن اختيار الاستراتيجيات المعرفية المناسبة، مثل إعادة التقييم أو الكف، للسيطرة على الخبرات الانفعالية أثناء اتخاذ القرار.

وقدم (Domaradzka and Fajkowska, 2018) تعريفًا يدمج التنظيم المعرفي للانفعالات بالسلمات الشخصية، حيث وصفه بأنه الاستجابات المعرفية الفعالة المستخدمة لإدارة المشاعر السلبية، وهي تختلف باختلاف النمط الشخصي للفرد.

ويعرف الباحثان التنظيم المعرفي للانفعالات بأنه عملية عقلية واعية تتضمن توظيف بعض الاستراتيجيات المعرفية بهدف الاستجابة التكيفية للانفعالات على الأحداث السلبية والإيجابية من خلال تعديل طريقة تجهيز المعلومات الانفعالية.

وتتميز الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات بعدة خصائص أهمها: أ- الوعي والجهد؛ حيث يمارسها الفرد بشكل واعٍ، كما أنها تتطلب جهدًا ذهنيًا مع إمكانية أن تصبح آلية مع الممارسة، ب- التركيز المعرفي؛ حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات على عمليات معرفية مثل توزيع الانتباه والتفسير وإعادة التقييم، والتأمل، ج- التوجه نحو الهدف؛ حيث تهدف الاستراتيجيات إلى تعديل الحالات الانفعالية للفرد مثل تقليل السلبية، وتعزيز الإيجابية، أو الحفاظ على الحالات الانفعالية المرغوبة، د- الاعتماد على السياق؛ حيث تعتمد فعالية الاستراتيجيات على الموقف، والعوامل الذاتية، والاستراتيجية المحددة المستخدمة، هـ- التوجه نحو العملية؛ حيث تركز الاستراتيجيات على كيفية إدارة الفرد لاستجاباته الانفعالية معرفيًا من خلال كشف تسلسل المراحل الانفعالية للفرد (Bonanno & Burton, 2013; Sheppes et al., 2011).

يتضمن نموذج تنظيم الانفعالات الذي وضعه (Gross, 1998) استراتيجيات تركز على المقدمات antecedent-focused وهي التي تحدث قبل توليد الاستجابة الانفعالية مثل انتقاء الموقف، ونشر الانتباه attentional deployment والتغيير وإعادة التقييم المعرفي، واستراتيجيات تركز على الاستجابة response-focused وهي التي تحدث بعد توليد الاستجابة مثل الكبت التعبيري expressive suppression.

كما أبرز النموذج التفاعلي (العملياتي) للضغوط ومواجهتها الذي وضعه (Lazarus & Folkman, 1984) دور التقييم المعرفي (الذي يتضمن تقييم التهديد والتحدي وموارد

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

مواجهة الضغوط) في تحديد الاستجابات الانفعالية وجهود المواجهة، وبذلك تعد استراتيجيات تنظيم الانفعالات معرفيًا ميكانيزمات مواجهة معرفية.

بالإضافة لذلك يؤكد النموذج التكاملي الذي وضعه (Gross & Barrett, 2011) على أن توليد الانفعالات وتنظيمها عمليتان تفاعلتان مدمجان في السياق الشخصي الموقفي person-situation context، وتتأثران بالأهداف والسمات الشخصية.

تنقسم استراتيجيات تنظيم الانفعالات معرفيًا إلى استراتيجيات تكيفية في مقابل استراتيجيات لاتكيفية كما يلي: (Garnefski et al., 2002) حيث تتضمن الاستراتيجيات التكيفية:

- إعادة التقييم الإيجابي positive reappraisal، ويتضمن إعادة تفسير حدث سلبي لإيجاد معنى أو نتائج إيجابية، ويرتبط ذلك إيجابيًا بالصمود والهناء.
 - وضع الأمور في نصابها putting into perspective، ويتضمن التقليل من خطورة الحدث severity أو النظر إليه في سياق أوسع من أجل تقليل تأثيره السلبي.
 - القبول acceptance، ويتضمن الاعتراف وقبول حقيقة الموقف ومشاعر الفرد دون إصدار حكم عليها أو محاولة تغييرها، ويرتبط ذلك بتقليل الضيق الذي يصيب الفرد في المواقف غير القابلة للضبط.
 - إعادة التركيز على التخطيط refocus on planning، ويتضمن التفكير في خطوات التعامل مع الموقف أو ما يجب فعله فيما بعد، وهي استراتيجية موجهة نحو المشكلة وتكيفية مع مسببات الضغط القابلة للضبط.
 - إعادة التركيز الإيجابي positive refocusing، ويتضمن تحويل انتباه الفرد إلى أفكار ممتعة أو محايدة لا علاقة لها بمسببات الضغوط، وتؤدي إلى راحة فعالة على المدى القصير أو تجنبها في حالة الإفراط في استخدامها.
- وتتضمن الاستراتيجيات اللاتكيفية:
- الاجترار rumination، الذي يركز سلبياً وبشكل متكرر على أعراض الضيق وأسبابه ونتائجه دون الانتقال إلى حلول للمشكلة، وهي سبب أساسي في الاكتئاب والقلق.

- التهويل catastrophizing، ويتضمن التأكيد الصريح على إرهاب أو بشاعة الخبرة التي مر بها الفرد، ويضخم الانفعالات السلبية.
 - لوم الذات self-blame، ويركز على تحميل الذات مسؤولية الحدث السلبي، ويرتبط ذلك بالذنب والعار والاكتاب.
 - لوم الآخرين blaming others، ويتضمن تحميل الآخرين مسؤولية الحدث السلبي، ويرتبط ذلك بالغضب والصراعات بين الأشخاص.
- ومن الجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجيات تعتمد على السياق وهو ما يجعلها تكيفية أو لا تكيفية؛ حيث قد تعتمد قدرة بعض هذه الاستراتيجيات أن تكون تكيفية على سياق حدوثها، على سبيل المثال استراتيجية مثل القبول أو إعادة التركيز الإيجابي تكون تكيفية في حالة قدرتها على التحكم في مسببات الضغط وعلى مدة فعالية الاستراتيجية، وغالبًا ما يكون الاستخدام المفرط لأي استراتيجية سببًا في جعلها لا تكيفية.
- ويرتبط التنظيم المعرفي للانفعالات بالعديد من المتغيرات النفسية؛ حيث يرتبط بسمات الشخصية؛ فالعصابية ترتبط إيجابيًا بالاستخدام المتكرر للاستراتيجيات اللاتكيفية مثل الاجترار والتهويل، في حين يرتبط الانفتاح على الخبرات باستخدام الاستراتيجيات التكيفية مثل إعادة التركيز الإيجابي وإعادة التقييم الإيجابي، وترتبط يقظة الضمير بالمستوى المرتفع من التنظيم المعرفي للانفعالات والاستراتيجيات القائمة على التخطيط (Gomez & Williams et al., 2009; Gomez, 2002).
- كما يرتبط التنظيم المعرفي للانفعالات بالاضطرابات النفسية؛ حيث تؤدي الاستراتيجيات اللاتكيفية إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب الوجدان السالب طويل الأمد كما أن القصور في استخدام الاستراتيجيات التكيفية إلى إعاقة التعافي من هذه الاضطرابات، كما أن التنظيم المعرفي للانفعالات عنصر مهم في مواجهة الضغوط فهو يمثل الجانب المعرفي في المواجهة؛ حيث يخفف من تأثير الضغوط على الصحة النفسية والجسدية (Aldao, & Nolen-Hoeksema, 2010; Naragon-Gainey et al., 2017).
- بالإضافة لذلك يرتبط التنظيم المعرفي للانفعالات بالصمود النفسي؛ حيث تعد الاستراتيجيات التكيفية مثل إعادة التقييم الإيجابي والقبول عنصرًا أساسيًا في رفع مستوى

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

الصمود النفسي لدى الفرد للحفاظ على أداء مستقر له والتعافي بسرعة بعد الشدائد (Tugade & Fredrickson, 2004)، كما يرتبط بالوظائف التنفيذية؛ حيث تتفاعل العمليات المعرفية المتضمنة في التنظيم المعرفي للانفعالات (مثل ضبط الانتباه، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية) مع الوظائف التنفيذية للفرد، فكلما كانت الوظائف التنفيذية للفرد أقوى فإن ذلك يدعم فعالية استخدام الاستراتيجيات التكيفية للتنظيم المعرفي للانفعالات وخاصةً في ظل الضغوط (Schmeichel & Tang, 2015).

ثالثاً: المنظور الزمني:

على مدى قرون، استكشف الفلاسفة والعلماء كيفية يمكن للفرد أن يقيس الزمن ويمثله ويخبره، وقد ساهم هؤلاء الفلاسفة والعلماء بنقاشات واسعة في هذه الدراسة المعقدة للزمن، ويرجع هذا التعقد في مفهوم الزمن إلى مركزيته في حياة الإنسان وكونه أحد أهم أبعاد فهم الإنسان للعالم من حوله (Zakay, 2014)، وقد أدت الطبيعية الفيزيقية للنظرية النسبية لأينشتاين إلى التمييز بين الجانب الموضوعي والجانب الذاتي للزمن؛ حيث يرى أينشتاين أن هناك مفهوماً نفسياً للزمن يشير إلى أن قدرة الفرد على تصور الزمن في الماضي والحاضر والمستقبل تؤثر على إدراكه للعالم (as cited in Canales, 2005; Metcalf & Zimbardo, 2016).

وفي مجال علم النفس، تزايد الاهتمام بدراسة السمات الذاتية للزمن مثل كيفية إدراك الفرد لتدفقه؛ حيث يعتمد التدفق الذاتي للزمن على إدراك الفرد لمروره ومدته، واهتم الباحثون بالمفهوم النفسي للزمن الذي يركز على الطريقة التي يرتبط بها البشر معرفياً بالزمن، والذي عُرف فيما بعد بمفهوم المنظور الزمني الذي يؤثر فيما يقوم به الفرد من أفعال وانفعالات في الحياة (Levasseur et al., 2020).

يشكل المنظور الزمني بنية نفسية أساسية تلخص الطريقة التي يحدد بها الأفراد معرفياً الخبرات الزمنية temporal experiences المرتبطة بالماضي والحاضر والمستقبل، والتفاعلات الوجدانية التي ينخرطون فيها مع هذه الأبعاد الزمنية، والأولويات السلوكية التي يخصصونها لكل منها، ويوضح (Zimbardo and Boyd (1999, p. 1271 هذا المفهوم باعتباره عملية لاشعورية unconscious process في الغالب يتم من خلالها تصنيف سلسلة الخبرات الشخصية والاجتماعية بشكل منهجي إلى فئات زمنية، مما يسهل

تنظيم هذه الأحداث وتماسكها وإضفاء المعنى إليها، وببساطة، هو العدسة التي يرى الفرد من خلالها الماضي والحاضر والمستقبل، والتي تؤثر على مشاعره وأفكاره وسلوكه. كما عرف Arrow et al. (2004) المنظور الزمني بأنه منظور جماعي يتضمن طريقة لفهم التغيير والنمو في المجموعات الاجتماعية عبر الزمن، في حين يعرفه Simons et al. (2004) بأنه يعكس الطريقة التي يدرك بها الأفراد الوقت المرتبط بدوافعهم المستقبلية وأهدافهم التعليمية.

ويرى Rush and Grouzet (2012) أن المنظور الزمني هو مفهوم نفسي مركب يتكون من ثلاثة أبعاد هي: التركيز الزمني temporal focus، الاتجاه الزمني temporal attitude، والمسافة الزمنية temporal distance، وكلها تؤثر في الهناء الذاتي للفرد. ويشير McCormack (2014) أن المنظور الزمني هو القدرة على تمثيل الأحداث عبر أزمنة مختلفة تتضمن الماضي والحاضر والمستقبل، وفهم كيفية تغير العلاقات الزمنية بين هذه الأحداث مع مرور الوقت.

ويرى Campos and Gutiérrez (2015) أن المنظور الزمني هو وجهة نظر أو نقطة انطلاق معرفية تسمح بفهم تدفق الزمن الشخصي وعلاقته بالأحداث التي تمر بالفرد. ويرى الباحثان أن المنظور الزمني ليس مجرد تفكير في الوقت؛ ولكنه بنية نفسية ثابتة نسبياً تعبر عن كيفية ارتباط الفرد بالزمن على المستوى الوجداني (ويتضمن مشاعر الفرد نحو أطر المنظور الزمني الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل)، وعلى المستوى المعرفي (ويتضمن إدراك الفرد لهذه الأطر الخاصة بالمنظور الزمني)، وعلى المستوى السلوكي (ويتضمن اتخاذ الفرد للقرارات بناءً على تركيزه على أحد أطر المنظور الزمني)، وهذا يعني أن المنظور الزمني يوجه انتباه الفرد والموارد المتاحة له تجاه أبعاد زمنية معينة.

ويمكن تفصيل الخصائص النظرية الأساسية لمفهوم المنظور الزمني كما يلي:

١- التقسيم الزمني: حيث يتم تقسيم المنظور الزمني للخبرات المستمرة إلى ثلاثة أقسام هي الماضي والحاضر والمستقبل، ويتأثر هذا التقسيم بعوامل ثقافية واجتماعية وشخصية (Sircova et al., 2014).

٢- القيمة الوجدانية: لكل قسم من أقسام المنظور الزمني وزناً ومعنى عاطفياً؛ فالماضي يمثل جانباً إيجابياً يرتبط بالحنين إلى الماضي Nostalgia، بينما يمثل جانباً

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

سلبياً يرتبط بالندم Regret أو الصدمة Trauma، وكذلك الحاضر يمثل جانباً إيجابياً يرتبط بالمتعة أو اللذة (hedonic) Pleasure في مقابل الجانب السلبي الذي يرتبط بالاستسلام أو الحتمية (القدرية) (fatalistic) Resignation، بالإضافة لذلك يمثل المستقبل جانباً إيجابياً يرتبط بالرجاء والتفاؤل في مقابل الجانب السلبي الذي يرتبط بالقلق والتشاؤم (Stolarski et al., 2015).

٣- نظام التوجيه السلوكي: يمثل المنظور الزمني إطاراً ذهنياً زمنياً، ويوجه هذا الإطار الانتباه لمناطق زمنية محددة، كما يرشح filter المعلومات وفقاً لأهميتها (هل هذه التفاصيل المتعلقة بالماضي أو المستقبل مهمة؟)، كما يحفز هذا الإطار الاستجابات القائمة على الانفعالات emotion-based responses، بالإضافة لذلك يحدد هذا الإطار التسلسل الهرمي للأهداف (Boyd & Zimbardo, 2005).

٤- البنية متعددة الأبعاد: تتضمن بنية مفهوم المنظور الزمني عدة أبعاد وفقاً لتصوير Zimbardo and Boyd (1999) وهي:

○ الماضي السلبي Past-Negative: وفيه يركز الفرد على الخبرات المزعجة والإخفاقات السابقة، مما يولد مشاعر مثل الاكتئاب والقلق والندم والمرارة bitterness واليقظة المفرطة للتهديدات Hypervigilance to threats والاجترار rumination وانخفاض تقدير الذات.

○ الماضي الإيجابي Past-Positive: وفيه يركز الفرد على الحنين المثالي للماضي والدفء العاطفي والتقاليد واستمرارية الهوية الذاتية Identity continuity والترابط الاجتماعي، ويتميز بنظرة متفائلة للماضي، مع التركيز على الذكريات الإيجابية والتقاليد الأسرية وتعزيز الاستقرار العاطفي والتقدير الاجتماعي.

○ الحاضر المرتبط بالمتعة Present-Hedonistic: وفيه يركز الفرد على المتع والمحفزات الفورية، مع البحث عن الإثارة وتجنب الملل، ويتميز بالاندفاع، وهيمنة المتعة، والحساسية للمكافأة، ويرتبط بالمخاطرة وعدم المبالاة بالعواقب المستقبلية.

○ الحاضر الحتمي (القدرية) Present-Fatalistic: وفيه يركز الفرد على وجهة الضبط الخارجية، والعجز helplessness، وحكم القدر والحظ، والعجز المتعلم، والاستسلام للمخاطرة risk resignation، ويتميز باعتقاد الفرد بأن حياته يتحكم بها

قوى خارجية (القدر، الحظ) وأن التخطيط للمستقبل غير مجدٍ، مما يؤدي إلى الشعور بالعجز وعدم السيطرة على المستقبل.

○ المستقبل Future: وفيه يركز الفرد على التخطيط الموجه نحو الهدف والنتائج المستقبلية، مع تأجيل إشباع الحاجات والمتع الفورية وتجنب المخاطر، ويتميز بالتخطيط الدقيق، والدافعية بفعل الإنجازات المتوقعة، والكف السلوكي Behavioral inhibition، وتوقع النتائج.

٥- المنظور الزمني المتوازن Balanced Time Perspective: ويشير إلى الإدراك الإيجابي الشامل للفرد للماضي والحاضر والمستقبل، والقدرة على إظهار منظور زمني تكيفي وفقاً لمتطلبات الموقف، بمعنى أنه يركز على التوازن بين جميع الأبعاد الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل) وفقاً لسياق الموقف مما يُعزز الصحة النفسية والمرونة، وفي ضوء هذا التصور ينقسم المنظور الزمني إلى: المستوى المرتفع من الماضي الإيجابي (ويمثل النظرة الإيجابية للتاريخ الشخصي للفرد)، والمستوى المرتفع من المستقبل (ويمثل التوجه المستقبلي الهادف)، والمستوى المتوسط من الحاضر المرتبط بالمتعة (ويمثل الاستمتاع التكيفي بالمكافآت الحالية)، والمستوى المنخفض من الماضي السلبي (ويمثل الاجترار البسيط للخبرات السلبية)، والمستوى المنخفض من الحاضر الحتمي (ويمثل الشعور بالفاعلية الشخصية). ويرتبط المنظور الزمني المتوازن بالهناء ومعنى الحياة والسعادة المرتبطة بالمتعة والرضا عن الحياة (Zhang et al., 2013; Stolarski et al., 2020).

ويشير (Zimbardo and Przepiórka and Sobol-Kwapińska (2020) و Boyd (2008) إلى أن إعطاء الفرد الأولوية لأحد الأطر الزمنية الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل) قد ينشئ تحيزاً معرفياً يؤثر سلباً على أفكار الفرد وانفعالاته وسلوكه وبالتالي على الصحة النفسية له؛ فالأفراد ذوو المنظور الزمني الموجه نحو الماضي يخبرون العالم من خلال ذكرياتهم، بينما يركز ذوو المنظور الزمني الموجه نحو الحاضر على الأحداث الجارية مع اهتمام ضئيل بماضيها أو نتائجها المستقبلية، في المقابل يركز ذوو المنظور الزمني الموجه نحو المستقبل على الحاضر والماضي من حيث صلتها بالنتائج المستقبلية.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

ويمكن أن يؤثر تحيز الفرد تجاه منظور زمني معين على طريقة تكيفه وعلى تنظيمه لذاته وطرق تعلمه، بالإضافة لذلك فالمنظور الزمني له تأثيراته على بعض الجوانب النفسية الأخرى مثل تقدير الذات والرضا عن الحياة والعاطفة والعلاقات واليقظة الذهنية، وكذلك له تأثيره على بعض جوانب الحياة المختلفة مثل الصحة والجانب الروحي spirituality والاستقرار المالي financial stability والأداء الوظيفي (Baird et al., 2021).

ويرى (Zimbardo and Boyd (1999 أنه مع وجود نتائج البحوث التي تدعم الدور المهم للمنظور الزمني في العديد من جوانب الحياة، فمن المهم أيضاً مراعاة الطرق التي يركز بها الأفراد على إطار زمني معين؛ حيث ترجع الفروق الفردية في تبني الأفراد لمنظور زمني معين إلى عوامل شخصية واجتماعية بالإضافة لعوامل مثل الثقافة والتعليم والدين والعمر واللغة وغيرها.

وبالنظر إلى البحوث التي تناولت أبعاد المنظور الزمني يتضح ارتباطها بالعديد من المتغيرات النفسية؛ فالمنظور الزمني الماضي الإيجابي والمستقبلي يرتبطان بالهناء الذاتي، والرضا عن الحياة، والامتنان، والسعادة، والإنجاز الأكاديمي، والتخطيط التعليمي، والدافعية للتعلم، في حين أن كلاً من المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة يرتبطون بمستويات مرتفعة من الاندفاعية والتسويق وضعف الأداء الأكاديمي والاكتئاب والقلق والتوتر (De Bilde et al., 2011; Ferrari & Díaz- Morales, 2007; Stolarski et al., 2020; Zhang et al., 2013).

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث في ثلاثة محاور: المحور الأول: دراسات تناولت علاقة أساليب اتخاذ القرار بالتنظيم المعرفي للانفعالات، والمحور الثاني: دراسات تناولت علاقة أساليب اتخاذ القرار بالمنظور الزمني، والمحور الثالث: دراسات تناولت علاقة التنظيم المعرفي للانفعالات بالمنظور الزمني، ثم تعقيب عام على الدراسات السابقة.

أولاً: دراسات تناولت علاقة أساليب اتخاذ القرار بالتنظيم المعرفي للانفعالات:

هدفت دراسة (Martin and Delgado (2011 إلى بحث تأثير استراتيجيات تنظيم الانفعالات على اتخاذ القرارات الخطرة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركاً، طبقت

عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان تنظيم الانفعالات، ومقياس اتخاذ القرارات، ومقياس تجنب المخاطرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات (خاصةً استراتيجيات التخيل الهادئ) تقلل من اتخاذ القرارات غير الآمنة (الخطرة)، مما يعزز اتخاذ قرارات أكثر توجهاً نحو الأهداف.

وهدفت دراسة Panno et al. (2013) إلى فحص تأثير استراتيجيات تنظيم الانفعالات (إعادة التقييم المعرفي، وكبت التعبير) على اتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) من طلاب الجامعة في إيطاليا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان تنظيم الانفعالات، ومهمة colombia للبطاقات لقياس اتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي ترتبط بشكل موجب دال إحصائياً باتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة، بينما ترتبط استراتيجيات كبت التعبير بشكل سلبي دال إحصائياً باتخاذ القرارات التي تتسم بالمخاطرة.

وهدفت دراسة Young et al. (2018) إلى بحث العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات وسمات الشخصية وأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) من ضباط تنفيذ القانون بقوات SWAT بأمريكا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستبيان التنظيم المعرفي للانفعالات، واستبيان أساليب اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الضباط ذوي الرتبة الأعلى والأكثر خبرة والأفضل تنظيمًا لانفعالاتهم يستخدمون أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، بينما لا يستخدمون أسلوب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والاعتمادية، كما توصلت النتائج لوجود علاقة سلبية بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (التهويل ووضع الأمور في نصابها) وأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، وإيجابية مع أسلوب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والاعتمادية.

وهدفت دراسة سامح حسن حرب (٢٠٢٠) إلى فحص الإسهام النسبي للتفكير المغاير والتركيز التنظيمي والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في أساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من طلاب كلية التربية جامعة بنها، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التفكير التنظيمي، ومقياس التفكير المغاير، ومقياس الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستراتيجيات

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

المعرفية التكيفية لتنظيم الانفعال تتنبأ بشكل موجب دال إحصائياً بأساليب اتخاذ القرار العقلاني والاعتمادية، كما تتنبأ الاستراتيجيات غير التكيفية بشكل موجب دال إحصائياً بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والحدسي والعفوي، وبشكل سالب دال إحصائياً بأسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية.

وهدفت دراسة (Farokhi and Hosseinchari (2020 إلى بحث مدى تنبؤ كل من استراتيجيات تنظيم الانفعالات والتحكم في الفعل بأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) من طلاب الجامعة في إيران، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس أساليب اتخاذ القرار، ومقياس تنظيم الانفعالات، ومقياس التحكم في الفعل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات والتحكم في الفعل تتنبأ بشكل دال إحصائياً بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعقلاني، ولا تتنبأ بأسلوب اتخاذ القرار الحدسي، كما أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات لا تتنبأ بأساليب اتخاذ القرار العفوي والاعتمادية، بينما يتنبأ التحكم في الفعل بهذه الأساليب.

وهدفت دراسة (Shalani et al. (2020 إلى بحث العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من طلاب الجامعة في إيران، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان استراتيجيات تنظيم الانفعالات، واستبيان أساليب اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار التجنبي واستراتيجيات الاجترار ولوم الآخرين والتهويل، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية واستراتيجيات لوم الذات والتهويل ووضع الأمور في نصابها، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العفوي واستراتيجيات لوم الآخرين والتهويل ووضع الأمور في نصابها، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني مع استراتيجيات لوم الذات ولوم الآخرين، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار الحدسي واستراتيجية لوم الذات، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب اتخاذ القرار التجنبي واستراتيجيات إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم، ووضع الأمور في نصابها.

وهدفت دراسة (Ghazi et al. (2022 إلى فحص العلاقات بين التنظيم المعرفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار والوضع الاجتماعي الاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من

(٢٢٣) من طلاب المرحلة الثانوية في إيران، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس اتخاذ القرار، واستبيان التنظيم المعرفي للانفعالات واستبيان الوضع الاجتماعي الاقتصادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار العقلاني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادية.

وهدفت دراسة رحمة علي الغامدي (٢٠٢٤) إلى بحث العلاقة بين اليقظة العقلية وتنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) إداريًا بجامعة نجران بالسعودية، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس تنظيم الانفعالات، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني واستراتيجيات تنظيم الانفعالات (إعادة التقييم المعرفي، وكف التعبير)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات تنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى تنبؤ استراتيجيات تنظيم الانفعالات بشكل موجب دال إحصائيًا بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، وبشكل سالب دال إحصائيًا بأساليب اتخاذ القرار التجنبي والعفوي والحدسي والاعتمادية.

وهدفت دراسة (Carvalho et al. (2024) إلى فحص العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) من الرتب العليا بقوات الأمن البرتغالية، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات ومقياس ملبورن لاتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب اتخاذ القرار (فرط اليقظة والتسوية) والاستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعالات، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الاستراتيجيات التكيفية الوظيفية لتنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار (اليقظة)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الاستراتيجيات التكيفية الوظيفية لتنظيم الانفعالات وأساليب اتخاذ القرار (التسوية).

ثانيًا: دراسات تناولت علاقة أساليب اتخاذ القرار بالمنظور الزمني:

هدفت دراسة (Walker and Tracey (2012 إلى بحث العلاقة بين المنظور الزمني المستقبلي وصنع القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) من طلاب الجامعة بولاية أريزونا بأمريكا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان المنظور الزمني المستقبلي، ومقياس صنع القرار المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل دال بفعالية صنع القرار المهني.

وهدف دراسة (Taber (2013 إلى فحص العلاقة بين المنظور الزمني الماضي والحاضر والمستقبل واتخاذ القرارات المهنية وصعوباته، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) من الراغبين في الحصول على خدمات الإرشاد المهني، وطبق عليهم استبيان Zimbardo للمنظور الزمني، واستبيان صعوبات اتخاذ القرارات المهنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الزمني الماضي السلبي يرتبط بشكل إيجابي بكل من عدم الحسم في اتخاذ القرارات والمعتقدات غير الوظيفية ونقص المعلومات حول الذات والمعلومات غير الموثوقة والصراعات الداخلية، كما ارتبط المنظور الزمني المستقبلي بشكل سلبي بنقص الدافع لاتخاذ القرار، كما ارتبط المنظور الزمني الحاضر المرتبط بالمتعة بشكل إيجابي بكل من المعتقدات غير الوظيفية والصراعات الداخلية، كما ارتبط الحاضر الحتمي بشكل إيجابي بكل من المعتقدات غير الوظيفية ونقص الدافع لاتخاذ القرار وعدم الحسم في اتخاذ القرارات.

وهدف دراسة (Geisler and Allwood (2018 إلى بحث العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وأنماط المنظور الزمني، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالبًا جامعيًا بالسويد، طبقت عليهم قائمة Scott & Bruce لأساليب اتخاذ القرار ومقياس نمط المنظور الزمني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب اتخاذ القرار التجنبي يرتبط إيجابيًا بالمنظور الزمني الموجه نحو الماضي والقلق وسلبيًا بالمنظور الزمني المستقبلي، كما ارتبط أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي سلبيًا بالمنظور الزمني المستقبلي، في حين ارتبط أسلوب اتخاذ القرار العقلاني إيجابيًا بالمنظور الزمني المستقبلي، وارتبط أسلوب اتخاذ القرار العفوي والتجنبي إيجابيًا بالمنظور الزمني الماضي السلبي.

وهدف دراسة (Mehrotra et al. (2022 إلى بحث العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وأنماط المنظور الزمني، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من طلاب الجامعة، طبقت عليهم

أدوات الدراسة وهي استبيان المنظور الزمني، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني وأنماط المنظور الزمني الإيجابية وهي المنظور الزمني الماضي الإيجابي والمستقبلي، كما وجدت علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب اتخاذ القرار العفوي والتجنبي والحدسي والاعتمادية وأنماط المنظور الزمني السلبية وهي الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة.

وهدفنا دراسة (Rokhmah and Achmat (2022) إلى بحث تأثير المنظور الزمني المستقبلي على اتخاذ القرار لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (117) طالبًا جامعيًا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان المنظور الزمني المستقبلي، واستبيان Melbourne لاتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الإدراك الجيد للمستقبل لديهم مهارات جيدة في اتخاذ القرار؛ حيث كان المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل إيجابي باتخاذ القرار الجيد.

وكان أحد أهداف دراسة (Lama and Brenlla (2023) بحث مدى تنبؤ أنماط المنظور الزمني بأساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (209) فردًا طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي اختبار أساليب اتخاذ القرار، وقائمة Zimbardo المختصرة للمنظور الزمني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الزمني المستقبلي يتنبأ بشكل إيجابي بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني والتكيفي، وكان الأفراد الأقل توجهًا نحو المستقبل أكثر اعتمادًا على أسلوب اتخاذ القرار الدفاعي والتجنبي، وكان المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي يتنبأ بشكل إيجابي بأسلوب اتخاذ القرار غير اليقظ، كما أن الأفراد الذين لديهم نظرة سلبية للماضي والحاضر هم أكثر اعتمادًا على أساليب اتخاذ القرار التجنبية والمعتمدة على العواطف.

ثالثًا: دراسات تناولت علاقة التنظيم المعرفي للانفعالات بالمنظور الزمني:

هدفت دراسة (Bürhan-Çavuşoğlu et al. (2020) إلى بحث العلاقة بين تنظيم الانفعالات والمنظور الزمني بأنماطه الخمسة الماضي الإيجابي والماضي السلبي والحاضر المرتبط بالمتعة والحاضر الحتمي والمستقبلي، وتكونت عينة الدراسة من (192) طالبًا جامعيًا بتركيا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات، وقائمة

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

Zimbardo للمنظور الزمني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الزمني الماضي السلبي والماضي الإيجابي والحاضر الحتمي والمستقبلي أوضحت بشكل مباشر ٤١٪ من التباين في نقص تنظيم الانفعالات، كما توصلت إلى أن المنظور الزمني الماضي السلبي أقوى مؤشر على نقص تنظيم الانفعالات، كما تنبأت المنظورات الزمنية غير التكيفية (الماضي السلبي والحاضر الحتمي) بتنظيم الانفعالات بشكل سلبي، وتنبأت المنظورات الزمنية التكيفية (المستقبلي والماضي الإيجابي) بتنظيم الانفعالات بشكل إيجابي.

وكان من أهداف دراسة Sakakibara and Ishii (2020) فحص العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات والمنظور الزمني المستقبلي (متضمناً بعدين هما: التركيز على الفرص، والتركيز على العوائق)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩٣) يابانياً، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس المنظور الزمني المستقبلي، ومقياس التنظيم المعرفي للانفعالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين التركيز على الفرص كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التركيز على التخطيط، وإعادة التقييم الإيجابي، ووضع الأمور في نصابها، والقبول، ولوم الذات)، ووجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين التركيز على الفرص كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (التحويل، والاجترار، ولوم الآخرين)، فيما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين التركيز على العوائق كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (التحويل، والاجترار، ولوم الآخرين)، ووجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين التركيز على العوائق كأحد بعدي المنظور الزمني المستقبلي واستراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات (إعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التقييم الإيجابي).

وهدفنا دراسة فاطمة حسن (٢٠٢٢) إلى فحص الإسهام النسبي لكل من التفكير الإيجابي ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ باستراتيجيات تنظيم الانفعالات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً بكلية التربية جامعة دمنهور، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس منظور زمن المستقبل، واستبيان استراتيجيات تنظيم الانفعالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات

تنظيم الانفعالات (إعادة التقييم الإيجابي، ولوم الذات، ولوم الآخرين، والتهويل، ووضع الأمور في نصابها، وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التخطيط، والتقبل) ومنظور زمن المستقبل ببعديه (البعد الدافعي، والبعد المعرفي)، في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين استراتيجية الاجترار ومنظور زمن المستقبل.

وكان من أهداف دراسة (Gohar (2022) فحص العلاقة بين كل من المنظور الزمني وتنظيم الانفعالات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) فردًا طبقت عليهم استبيان المنظور الزمني وقائمة تنظيم الانفعالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تنظيم الانفعالات يرتبط بشكل موجب دال إحصائيًا بكل من المنظور الزمني الحاضر المرتبط بالمتعة والمنظور الزمني المستقبلي.

وهدفت دراسة (Oyanadel et al. (2022) إلى فحص العلاقة بين المنظور الزمني وتنظيم الانفعالات واليقظة الذهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبًا بالمرحلة الثانوية في تشيلي، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي قائمة Zimbardo للمنظور الزمني، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعالات، واستبيان اليقظة الذهنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظور الزمني يفسر (٤١%) من قيمة التباين في تنظيم الانفعالات، كما أن المنظور الزمني المستقبلي يرتبط بشكل موجب دال إحصائيًا بتنظيم الانفعالات، بينما يرتبط المنظور الزمني الماضي السلبي بشكل سالب دال إحصائيًا بتنظيم الانفعالات.

وهدفت دراسة (Xiaobao and Houchao (2024) إلى بحث العلاقة بين المنظور الزمني واستراتيجيات تنظيم الانفعالات والصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣٢) صينيًا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس المنظور الزمني المتوازن، ومقياس مؤشرات الصحة النفسية، ومقياس استراتيجيات تنظيم الانفعالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين المنظور الزمني المتوازن والاستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعالات (إعادة التقييم المعرفي)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين المنظور الزمني المتوازن والاستراتيجيات اللاتكيفية لتنظيم الانفعالات (كف التعبير)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة بين المنظور الزمني (الماضي الإيجابي، والحاضر المرتبط بالمتعة، والمستقبل الإيجابي) بتنظيم الانفعالات التكيفي وكذا بمؤشرات الصحة النفسية، ووجود علاقات موجبة بين المنظور الزمني (الماضي السلبي، والمستقبل السلبي، التوجه

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللا تكيفي للانفعالات

المفرد نحو المستقبل) وتنظيم الانفعالات اللا تكيفي وعلاقات سالبة مع مؤشرات الصحة النفسية.

وكان من أهداف دراسة (Abdollahpour Ranjbar et al. (2025) بحث العلاقة بين المنظور الزمني والتنظيم المعرفي للانفعالات، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٣) فردًا من إيران و (٤٧٠) من تركيا، طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي استبيان Zimbardo لمنظور الوقت المتوازن، ومقياس التنظيم المعرفي للانفعالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات الذي يتضمن (إعادة التقييم الإيجابي، وضع الأمور في نصابها، القبول، إعادة التركيز على التخطيط، إعادة التركيز الإيجابي) والمنظور الزمني المتوازن الذي يتضمن (المستوى المرتفع من الماضي الإيجابي، والمستوى المرتفع من المستقبل، والمستوى المتوسط من الحاضر المرتبط بالمتعة، والمستوى المنخفض من الماضي السلبي، والمستوى المنخفض من الحاضر الحتمي)، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين التنظيم المعرفي اللا تكيفي للانفعالات الذي يتضمن (الاجترار، التهويل، لوم الذات، لوم الآخرين) والمنظور الزمني المتوازن.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

يتضح من خلال استعراض الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة - أساليب اتخاذ القرار، والتنظيم المعرفي للانفعالات، والمنظور الزمني - أن هذه المتغيرات تمثل مجموعة من العوامل المهمة في عملية التعلم بشكل عام وفي مجال تعلم الذكاء الاصطناعي بشكل خاص، وتم تناول كل من هذه المتغيرات بشكل شامل للجوانب النظرية لها مع توضيح التصورات النظرية المختلفة لكل منها.

وباستعراض الدراسات ذات الصلة التي تناولت متغيرات الدراسة يتضح التنوع في تناول هذه الدراسات للعلاقات بين المتغيرات؛ وذلك من حيث العينة فقد تم استخدام عينات مختلفة، ومن حيث الأدوات فقد تم استخدام أدوات قياس متنوعة، ومن حيث النتائج فقد توصلت الدراسات إلى نتائج متنوعة فيما يخص علاقات هذه المتغيرات ببعضها البعض كما يتضح فيما يلي:

أولاً: من حيث العينة:

تنوعت عينات المشاركين في الدراسات السابقة، فكانت من طلاب الجامعة مثل دراسات (Bürhan-Çavuşoğlu et al., 2020; Farokhi & Hosseinchari, 2020; Geisler & Allwood, 2018; Mehrotra et al., 2022; Panno et al., 2013; Rokhmah & Achmat, 2022; Shalani et al., 2020; Walker & Tracey, 2012؛ سامح حسن حرب، ٢٠٢٠؛ فاطمة حسن، ٢٠٢٢)، ومن طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسات (Ghazi et al., 2022; Oyanadel et al., 2022)، ومن فئات أخرى مثل الضباط كما في دراستي (Carvalho et al., 2024; Young et al., 2018)، ومن إداريي الجامعة مثل دراسة (رحمة علي الغامدي، ٢٠٢٤).

ثانياً: من حيث الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة ما بين المقاييس والاختبارات كما في دراسات (Farokhi & Hosseinchari, 2020; Lama & Brenlla, 2023; Sakakibara & Ishii, 2020; Xiaobao & Houchao, 2024؛ رحمة علي الغامدي، ٢٠٢٤؛ سامح حسن حرب، ٢٠٢٠)، والاستبيانات كما في دراسات (Abdollahpour, 2025; Ranjbar et al., 2025; Ghazi et al., 2022; Martin & Delgado, 2011; Panno et al., 2018; Shalani et al., 2020; Young et al., 2018)، والقوائم كما في دراسات (al., 2013; Bürhan-Çavuşoğlu et al., 2020; Gohar, 2022; Oyanadel et al., 2022).

ثالثاً: من حيث النتائج:

فيما يخص علاقة أساليب اتخاذ القرار بالتنظيم المعرفي للانفعالات، أظهرت معظم النتائج وجود علاقات موجبة بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني والتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات (إعادة التقييم الإيجابي، وضع الأمور في نصابها، القبول، إعادة التركيز على التخطيط، إعادة التركيز الإيجابي)، وعلاقات سالبة بين أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي والتجنبي والعفوي والحدسي والتنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات (الاجترار، التهويل، لوم الذات، لوم الآخرين)، وفيما يخص علاقة أساليب اتخاذ القرار بالمنظور الزمني، أظهرت معظم النتائج وجود علاقات موجبة بين أسلوب اتخاذ القرار العقلاني والمنظور الزمني

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

المستقبلي والماضي الإيجابي، وعلاقات سالبة بين أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي والتجنبي والعفوي والحدسي والمنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة، وفيما يخص علاقة المنظور الزمني بالتنظيم المعرفي للانفعالات، أظهرت معظم النتائج علاقات موجبة دالة إحصائيًا بين المنظور الزمني المستقبلي والماضي الإيجابي والتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، وعلاقات سالبة بين المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة والتنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات.

فروض الدراسة

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري لمتغيرات الدراسة ودراسات سابقة ذات صلة تتحدد فروض الدراسة كما يلي:

- ١- توجد مطابقة لنموذج العلاقات السببية المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) (كمتغيرات مستقلة)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) (كمتغيرات تابعة) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.
- ٢- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.
- ٣- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.
- ٤- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.
- ٥- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

الطريقة والإجراءات

أولاً: المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ومشكلاتها وأهدافها، التي تتعلق بنمذجة العلاقات السببية بين كل من المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات وأساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة الحالية عينة مقصودة من الدارسين للذكاء الاصطناعي، وقد تمت المشاركة التطوعية للاستجابة على أدوات الدراسة من قبل طلاب الفرقة الثانية والثالثة لكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي المقيدون بالعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

وتم تقسيم عينة الدراسة إلى:

- **عينة إعداد الأدوات:** ويقصد بهم المشاركون الذين طبق عليهم الباحثان أدوات الدراسة في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكمترية، وقد بلغ عددهم (٣٠٠) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية والثالثة بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة بمتوسط عمري قدره (٢١,٠٩ سنة) وانحراف معياري قدره (١,٢٤ سنة).

- **العينة الأساسية:** ويقصد بهم المشاركون في الدراسة الذين طبق عليهم الباحثان أدوات الدراسة في صورتها النهائية لاختبار فروض الدراسة، وقد بلغ عددهم (٤٧٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية والثالثة بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة، وقد كان متوسط أعمار الطلاب (٢١,٠٦ سنة)، بانحراف معياري قدره (١,١٥ سنة).

ثانياً: أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكمترية:

١- مقياس المنظور الزمني (إعداد الباحثين)

تهدف هذه الأداة إلى قياس أربعة أبعاد للمنظور الزمني لدى دارسي الذكاء الاصطناعي (الحاضر الحتمي - الماضي الإيجابي - الماضي السلبي - التوجه نحو المستقبل) وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٢١) مفردة لقياس أربعة أبعاد للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي - الماضي الإيجابي - الماضي السلبي - التوجه نحو المستقبل)، وقد تم عرضه على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس،

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

بكلية التربية، جامعة عين شمس ، وذلك للحكم على صياغة المفردات ومدى مناسبة المفردات للفئة المستهدفة من المشاركين في البحث، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٠%، وتم إجراء بعض التعديلات المطلوبة في صياغة بعض المفردات.

طريقة الاستجابة على المقياس:

تم الاستجابة على المقياس من خلال خماسي التدرج (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وكل استجابة لها تمثل الدرجات التالية على التوالي (١-٢-٣-٤-٥).

وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٨) مفردة مقسمة على أربعة أبعاد، بعد حذف (٣) مفردات. يعكس البعد الأول (الحاضر الحتمي) رؤية حتمية للحياة؛ حيث يعتقد الفرد أن مجريات الأمور خارجة عن إرادته، وأن ما سيحدث مكتوب لا محالة، مما قد يولد شعوراً بالعجز، ويقال من الحافز للقيام بأفعال منظمة، يتسم الأفراد في هذا البعد بعدم وجود روح المبادرة، وغياب التخطيط المستقبلي إلى حد كبير، ويعكس البعد الثاني (الماضي الإيجابي) استحضار الفرد للذكريات السعيدة والمواقف الماضية بزوايا إيجابية، مما يعزز من صحته النفسية، ويشير البعد الثالث (الماضي السلبي) إلى ميل الفرد للتركيز على الجوانب السلبية من خبراته السابقة، مثل الأخطاء التي ارتكبها، والفرص التي ضاعت، والندم على ما لم يتم فعله بشكل مختلف، ويميل أصحاب هذا التوجه إلى اجترار الذكريات المؤلمة والتفكير المتكرر فيما فاتهم، مما يؤثر سلباً على رفاهتهم النفسية في الحاضر، بالإضافة لذلك يعكس البعد الرابع (التوجه نحو المستقبل) تركيز الفرد على التخطيط الموجه نحو الهدف والنتائج المستقبلية، مع تأجيل إشباع الحاجات والمتع الفورية وتجنب المخاطر، ويتميز بالتخطيط الدقيق، والدافعية بفعل الإنجازات المتوقعة.

^١ أ د/ محمد إسماعيل، أ د/ محمد هيبية، د/ زينب شعبان، د/مجمدي شعبان، د/ أحمد عباس، د/ إسلام حسن، د/ آمال فتحي، د/ ريهام عطية، د/ محمد عبد العظيم، د/ محمود سعيد.

مصادر إعداد المقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس المنظور الزمني، بعد مراجعة الأدبيات التي تناولت مقياس المنظور الزمني، وقد تبين أن هذه المقياس مرت بالعديد من مراحل التطور، وقد اطلع الباحثان على هذه المقياس التي تطورت كما يلي:

- دراسة (Zimbardo and Boyd (1999): تكون المقياس من خمسة أبعاد (الحاضر الحتمي -الحاضر المرتبط بالمتعة - الماضي الإيجابي - الماضي السلبي - التوجه نحو المستقبل)، وتكون المقياس من ٥٦ مفردة، ورغم تمتعه بدرجات ثبات مقبولة وترجمته لعدة لغات إلا أنه طويل نسبياً.
- دراسة (Webster (2011): طورت هذه الدراسة مقياس المنظور الزمني إلى ما يسمى المنظور الزمني المتوازن ليصبح مكوناً من بعدين الماضي الإيجابي والتوجه نحو المستقبل.
- دراسة (Košťál et al. (2015) طورت مقياساً مختصراً مكوناً من (١٨) مفردة مقسمة على (٦) أبعاد تضمنت النموذج الأصلي المكون من خمسة أبعاد مضافاً إليها المستقبل السلبي.
- دراسة (Orosz et al. (2015) طورت نسخة مختصرة محافظة على النموذج الأصلي المكون من خمسة أبعاد، وتمتعت هذه النسخة بدرجات ثبات جيدة، وطبقت هذه النسخة على عدة ثقافات.

مبررات إعداد المقياس:

- تمت صياغة مفردات بعد الحاضر الحتمي بما يتماشى مع السياق العربي الثقافي الذي يميز بين الإيمان بالقدر كعقيدة تُعزز الطمأنينة والعمل، وبين التسليم السلبي الذي يولد مشاعر اللامبالاة والتعاس، فهذا البعد يُشير في الأدبيات الغربية إلى اتجاه سلبي قدرى يتسم بالعجز والتسليم التام للأحداث، لذا تم صياغة مفرداته لضمان التغطية الشاملة للأبعاد النظرية الأصلية، مع مراعاة السياق الثقافي.
- يشير بعد الحاضر المرتبط بالمتعة إلى الاستمتاع اللحظي بالحياة والانخراط في الأنشطة الممتعة دون النظر إلى العواقب طويلة المدى، وهذا أيضاً قد يتعارض

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

ضمنياً مع القيم والمعتقدات للبيئة العربية التي تحث على الالتزام والانضباط وتأجيل الإشباع.

○ توصلت دراسة (Košťál et al. (2015) إلى ضعف ثبات بعد الحاضر المرتبط بالمتعة مع تواجد بعد التداخل في تشبعت مفردات هذا البعد مع الأبعاد الأخرى، مما يجعل حذفه لا يؤثر في جودة النموذج، كما توصلت دراسة Worrell et al. (2016) عند تطبيق النسخة الأصلية المكونة من (٥٦) مفردة على عدة ثقافات (الولايات المتحدة الأمريكية - أستراليا - سلوفينيا - إنجلترا) إلى وجود تداخل بين بعد الحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة وضعف في ثبات هذين البعدين. وبناء على ما سبق قام الباحثان بإعداد المقياس والاستقرار على الأبعاد التالية (الحاضر الحتمي- الماضي الإيجابي-الماضي السلبي- التوجه نحو المستقبل)، لضمان توافق الأداة مع أهداف الدراسة من جهة، ومع السياق الثقافي من جهة أخرى، مع الحفاظ على البنية النظرية الأساسية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المنظور الزمني كما يلي:

(أ) صدق المقياس:

تمهيداً للتحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي، قام الباحثان بالتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس المنظور الزمني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التوجه نحو المستقبل		الماضي السلبي		الماضي الإيجابي		الحاضر الحتمي	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٥٩٠	١٧	**٠,٦٢٠	١١	**٠,٧١١	٦	**٠,٦٨٧	١
**٠,٥٩٧	١٨	**٠,٥٨٣	١٢	**٠,٧٤٧	٧	**٠,٤٢٦	٢
**٠,٤٨٢	١٩	**٠,٦٥٧	١٣	**٠,٧٣٢	٨	**٠,٧٠٣	٣
٠,٠٩	٢٠	**٠,٦٤٨	١٤	٠,٠١٨	٩	**٠,٥٦٢	٤
٠,١١٤	٢١	**٠,٤٤٢	١٥	**٠,٤٨٢	١٠	**٠,٥٠٩	٥
		**٠,٥١٨	١٦				

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المفردة رقم (٩) معامل ارتباطها بالدرجة الكلية لبعده الماضي الإيجابي غير دال إحصائياً حيث بلغ (٠,٠١٨)؛ لذا تم حذفها من هذا البعد وأصبح البعد مكوناً أربع مفردات، وتم حذف المفردة رقم (٢٠) والمفردة (٢١) من بعد التوجه نحو المستقبل حيث بلغ معامل ارتباطهما على التوالي (٠,٠٩) و(٠,١١٤) وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، ليصبح البعد مكوناً من ثلاث مفردات، ويصبح إجمالي عدد مفردات المقياس (١٨) مفردة، وقد اتضح أن بقية مفردات المقياس حصلت على معاملات ارتباط موجبة تراوحت بين (٠,٤٢٦) إلى (٠,٧٤٧) وكلها دالة إحصائياً. وللتأكد من البنية العاملية للمقياس قام الباحثان بإجراء ما يلي:

١- التحليل العاملية الاستكشافية:

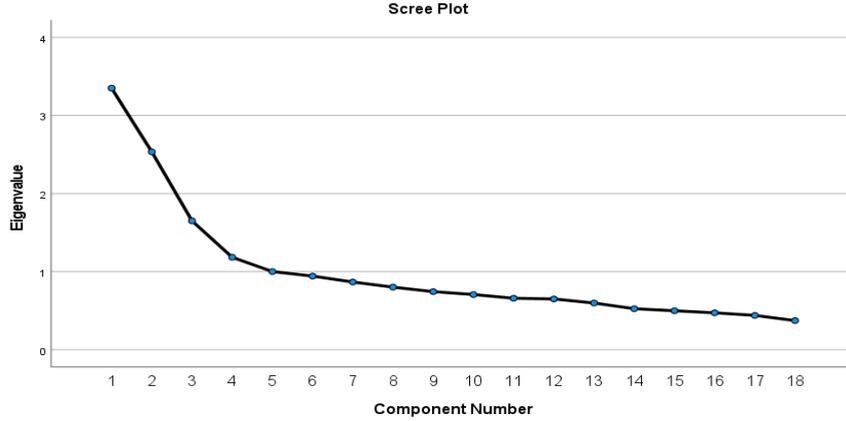
استخدم الباحثان التحليل العاملية الاستكشافية Exploratory Factorial Analysis، وتم استخدام اختبار كايزر-ماير-أولكين (Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، وقد بلغ قيمته (٠,٩١٢) وهي قيمة مرتفعة، وفقاً لما أشارت إليه دراسة (Kaiser, 1974) من أن القيم التي تزيد عن ٠,٩ تشير إلى أن العينة ممتازة، وتم تقييم ملاءمة البيانات للتحليل العاملية، باختبار Bartlett's test of sphericity لتحديد ما إذا كانت مصفوفة التباين

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

للبيانات مختلفة عن المصفوفة الوحدة identity matrix فإذا لم تكن البيانات مترابطة، فلن يظهر الاختبار دلالة إحصائية، كما تم تحديد عدد العوامل المستخلصة بناءً على مخطط الانتشار Scree plot وقيم eigen values حيث تم اختيار العوامل ذات القيم الأكبر من (١)، وتم استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis (١)، ووفقاً لمخطط الانتشار الموضح بالشكل (٢) فإن الجزء شديد الانحدار يظهر وجود أربعة عوامل، كما تمت مراعاة أن يحتوي كل عامل على الأقل على ثلاثة مفردات لها تشعبات تزيد عن (٠,٣) بالإضافة إلى تشعب كل مفردة على عامل واحد فقط، وتم حذف البنود التي كانت لها تشعبات صغيرة على جميع العوامل لتقليل التداخل بين الأبعاد الفرعية، والجدول (٢) يوضح تشعبات مفردات مقياس المنظور الزمني وفقاً للتحليل العملي الاستكشافي.

شكل (٢)

مخطط الانتشار لمفردات مقياس المنظور الزمني



جدول (٢)

تشبعات مفردات مقياس المنظور الزمني وفقاً للتحليل العاملي الاستكشافي

تشبعات العوامل			
المفردات	الحاضر الحتمي	الماضي الإيجابي	الماضي السلبي
١	٠,٧٧٩		
٢	٠,٥٧١		
٣	٠,٦١٢		
٤	٠,٥٦١		
٥	٠,٥٠١		
٥		٠,٨٢٩	
٦		٠,٧٩٥	
٧		٠,٧٩٣	
٨		٠,٣٢١	
١٠			٠,٥٧٣
١١			٠,٧٠٢
١٢			٠,٦٧٠
١٣			٠,٦٢٢
١٤			٠,٣٦٦
١٥			٠,٣٣٩
١٦	٠,٦٨٩		
١٧	٠,٦٨٦		
١٨	٠,٤٢٣		
نسبة التباين الكلي المفسرة		%٥١,٤٠٢	

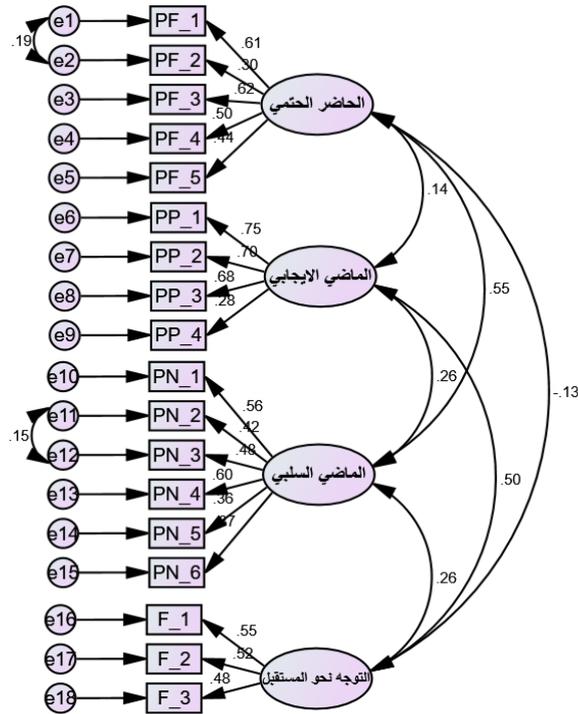
يتضح من الجدول (٢) الحصول على أربع عوامل، وبلغت نسبة التباين المفسرة (%٥١,٤٠٢) من قيمة التباين الكلي، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (١٨) مفردة تشبعت على أربع عوامل، وذلك بعد حذف أربع مفردات.

٢- التحليل العاملي التوكيدي

قام الباحثان بعد ذلك بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس لدى عينة الخصائص السيكومترية وبالاعتماد على مؤشرات الملاءمة لمخرجات برنامج Amos باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood؛ لتأكيد نموذج العوامل المقترح وتقييم مدى ملاءمة الأبعاد الأربعة التي تم افتراضها بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وأصبح مقياس المنظور الزمني مكوناً من (١٨) مفردة ويظهر الشكل (٣) البنية العاملية لمقياس المنظور الزمني، ويبين الجدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (٤) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

شكل (٣)

البنية العاملية لمقياس المنظور الزمني



جدول (٣)

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات لمقياس المنظور الزمني والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

الدالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	البعد	المفردة
			١	٠,٦٠٩	الحاضر الحمي	١
٠,٠١	٦,٢٩١	٠,٠٧٩	٠,٤٩٤	٠,٣٠٤		٢
٠,٠١	٩,٥٩٢	٠,١١٥	١,١٠٠	٠,٦٢١		٣
٠,٠١	٨,٨١٣	٠,٠٨٣	٠,٧٣٣	٠,٥٠١		٤
٠,٠١	٨,١٦٦	٠,٠٨٥	٠,٦٩٧	٠,٤٤١		٥
			١	٠,٧٥١	الماضي الإيجابي	١
٠,٠١	١٣,٩٦٣	٠,٠٦٣	٠,٨٧٤	٠,٧٠٤		٢
٠,٠١	١٣,٨٠٠	٠,٠٦٤	٠,٨٨٤	٠,٦٧٨		٣
٠,٠١	٦,٣١٤	٠,٠٤٩	٠,٣١١	٠,٢٧٦		٤
			١	٠,٥٦١	الماضي السليبي	١
٠,٠١	٧,٦٣٠	٠,٠٩٥	٠,٧٢٥	٠,٤٢٣		٢
٠,٠١	٨,٢٢٤	٠,١١٩	٠,٩٨٢	٠,٤٨٤		٣
٠,٠١	٩,٦٢٥	٠,١١٧	١,١٢٧	٠,٥٩٧		٤
٠,٠١	٧,٠٣٦	٠,٠٩٦	٠,٦٧٧	٠,٣٦٥		٥
٠,٠١	٦,٩٥١	٠,١٠٥	٠,٧٣١	٠,٣٧٤		٦
			١	٠,٥٥٢	التوجه نحو المستقبل	١
٠,٠١	٧,٧٨٧	٠,١٣٧	١,٠٦٤	٠,٥٢٣		٢
٠,٠١	٧,٨١١	٠,١٣٧	١,٠٦٨	٠,٤٨٤		٣

جدول (٤)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس المنظور الزمني وتفسيرها والمدى

المثالي

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	التفسير	*المدى المثالي
كا ^٢	٢٠٢,٨٦٥	غير دالة إحصائياً عند درجات حرية ١٠٠	أن تكون غير دالة إحصائياً
النسبة بين كا ^٢ إلى درجات حريتها	٢,٠٢٩	جيدة جدا	نسبة كا ^٢ إلى درجات الحرية، إذا كانت ≥ ٣ فهي جيدة، وإذا كانت ≥ ٢ فهي ممتازة
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥٤	ممتازة	قيمة $CFI > 0.95$ تشير إلى تطابق ممتاز للمنموذج مع البيانات
Root Mean Square of Approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٣٩	ممتازة	إذا كانت القيمة $\geq ٠,٠٥$ فهي مطابقة ممتازة، وإذا كانت بين ٠,٠٥ و ٠,٠٨ فهي مطابقة مقبولة.
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$	٠,٩٨٩	ممتازة	إذا كانت $P\text{-Close} > 0.05$ فإن فرضية أن $RMSEA \leq 0.05$ تُرفض، مما يدل على تطابق جيد.

* المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة (Gaskin & Lim, 2016)

يتضح من جدول (٣) تشبع جميع مفردات المقياس على عوامله بشكل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول (٤) تمتع النموذج الخاص بمقياس المنظور

الزمني بمؤشرات جودة مطابقة جيدة تدل على ملاءمة النموذج للبيانات الفعلية، فقد بلغت قيمة مربع كاي $(\chi^2) = 202,865$ عند درجات حرية 100، وهي غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$) نظراً لكبر حجم العينة؛ لذا فقد تم الاعتماد على تحرر أثرها من حجم العينة من خلال النسبة بين كاي² إلى درجات حريتها حيث بلغت النسبة 2,029، ومن ثم تقع ضمن النطاق المثالي (≥ 3)، مما يدل على جودة ممتازة للنموذج، وقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) 0,954، وهو يمثل الحد المثالي ($\leq 0,95$)، ويُعد مؤشراً على مطابقة ممتازة، كما كانت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) = 0,039، مما يدل على مطابقة ممتازة لأنها أقل من 0,05 وقد دعمت قيمة اختبار الفرض الصفري المصاحب لـ (RMSEA (PClose = 0.989 هذا التقييم، إذ كانت أعلى من 0,05، مما يعني عدم رفض الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$ ، وهو ما يؤكد جودة مطابقة النموذج. بناءً على ما سبق، يمكن القول إن مؤشرات جودة المطابقة تدعم بشكل عام النموذج المفترض، وتدلل على انسجامه مع البيانات الفعلية للبحث الحالي بدرجة جيدة.

ب- الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المنظور الزمني، تم حساب معامل ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وذلك للصورة النهائية للمقياس المكونة من 18 مفردة مقسمة على أربع أبعاد بعد استقرار البنية العاملية له، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط مفردات مقياس المنظور الزمني وبين الأبعاد الفرعية للمقياس

التوجه نحو المستقبل		الماضي السلبي		الماضي الإيجابي		الحاضر الحتمي	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٦٨٩	١٦	**٠,٦٦٦	١٠	**٠,٧١١	٦	**٠,٦٨٧	١
**٠,٦٥٣	١٧	**٠,٦٣٢	١١	**٠,٧٤٧	٧	**٠,٤٢٦	٢
**٠,٥١٦	١٨	**٠,٦٩٦	١٢	**٠,٧٣٢	٨	**٠,٧٠٣	٣
		**٠,٦٨٧	١٣	**٠,٥٢٣	٩	**٠,٥٦٢	٤
		**٠,٥٩٩	١٤			**٠,٥٠٩	٥
		**٠,٥١٨	١٥				

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ج- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل من بعد الحاضر الحتمي وبلغ (٠,٦٦٩) وبعد الماضي الإيجابي وبلغ (٠,٦٥٠) وبعد الماضي السلبي وبلغ (٠,٦٨٩) وبعد التوجه نحو المستقبل وبلغ (٠,٦٠١) مما يدل على ثبات جيد لمقياس المنظور الزمني.

والخلاصة أن هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات واتساق داخلي جيد؛ أي بخصائص سيكومترية جيدة، مما يجعله صالحاً للاستخدام في البحوث العلمية.

٢- مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات (ترجمة الباحثين)

قام الباحثان بترجمة وتعريب مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات الذي طوره (Garnefski & Kraaij, 2007) وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، والتي تسعى إلى نمذجة العلاقات السببية بين كل من المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي وأساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

وقد تم اختيار هذا المقياس لعدة أسباب:

- يتماشى هذا المقياس مع أهداف الدراسة والمتمثلة في التمييز بين نمطي استراتيجيات التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات.

- يتميز المقياس بتوازن في توزيع عدد العبارات على الأبعاد التسعة.
- تمتع المقياس في نسخته الأصلية بدرجات عالية من الصدق والثبات.
- سهولة التطبيق لأنه رغم قياسه لتسع أبعاد إلا أن عدد العبارات (٣٦) يستغرق تطبيقها ما بين (١٠ إلى ١٥) دقيقة (Garnefski et al., 2001, (p. 1312).
- سهولة التصحيح وتفسير الدرجات.
- الانتشار الواسع لتطبيق المقياس في العديد من البحوث العلمية لمتعته بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ فقد تم التحقق من بنيته العاملية وتكافؤ قياسه عبر دراسات وثقافات متعددة كما في دراسة Tuna and Bozo (2012) في تركيا ودراسة Ding et al. (2021) في الصين.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس للتعرف على الاستراتيجيات المعرفية الواعية التي يستخدمها الأفراد لتنظيم استجاباتهم الانفعالية عند التعرض لمواقف حياتية ضاغطة أو سلبية، ويتمثل الهدف الأساسي للمقياس في قياس كيفية تفكير الفرد في الحدث الضاغط، وليس مجرد مشاعره أو سلوكياته المصاحبة له؛ أي أنه يركز على الجوانب المعرفية من التنظيم الانفعالي.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٦) مفردة موزعة على تسعة أبعاد فرعية، بحيث يحتوي كل بُعد على أربع مفردات تعكس أحد الأساليب المعرفية التي قد يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة أو السلبية، والمقياس لا يحتوي على عبارات تُصحح عكسيًا، فجميع العبارات مصاغة بطريقة إيجابية مباشرة، ويمثل البديل الأعلى (٥) دائمًا الدرجة الأعلى في استخدام الاستراتيجية المشار إليها في البعد، فأبعاد المقياس تنقسم إلى نوعين من الاستراتيجيات هما:

أ- التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات

يشير التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات إلى استخدام الفرد لاستراتيجيات معرفية بناءً وإيجابية يستخدمها الأفراد لتعديل استجاباتهم الانفعالية في تفسير المواقف الضاغطة، وتتمثل في خمسة أبعاد داخل المقياس هي (القبول - إعادة التركيز الإيجابي - إعادة

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

التركيز على التخطيط - إعادة التقييم الإيجابي - وضع الأمور في نصابها)، وتسهم تلك الاستراتيجيات في خفض التأثيرات السلبية للأحداث، وتعزيز التكيف النفسي (Garnefski et al., 2001, p. 1311).

ب- التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات

يشير التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات إلى استخدام الفرد لاستراتيجيات معرفية غير فعّالة أو سلبية عند التعامل مع الأحداث الضاغطة، وتتمثل في أربعة أبعاد داخل المقياس هي (لوم الذات - الاجترار - التهويل - لوم الآخرين)، وهي ترتبط بزيادة مستويات الضيق النفسي والقلق، وتُعدّ منبئات دالة على ضعف التكيف النفسي (Garnefski et al., 2001, p. 1313).

طريقة الاستجابة على المقياس:

يُطلب من المشارك أن يحدد مدى استخدامه لكل أسلوب معرفي عند تعرضه لحدث ضاغط أو سلبى، وذلك من خلال اختيار أحد البدائل على مقياس ليكرت خماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويختار المشارك بديلاً واحداً يعكس درجة انطباق العبارة عليه من بين البدائل الخمسة، دون وجود إجابة صحيحة أو خطأ؛ إذ أن كل استجابة تعبر عن نمطه الشخصي في التفكير والتعامل مع الحدث.

بعد قيام الباحثين بترجمة المقياس من صورته الإنجليزية إلى اللغة العربية، فقد تم عرض هذه الترجمة على خمسة من خبراء ومتخصصي اللغة الإنجليزية ومتخصصي علم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول دقة الترجمة وملاءمة العبارات لعينة البحث، وبعد تفعيل ملاحظاتهم وإجراء التعديلات، قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

الصدق العاملي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي المكونة من (٣٠٠)، ثم استخدمت معادلة ألفا كرونباك مع حذف المفردة

^٢ أ.د/ محمد إسماعيل، د/ محمد عبد العظيم، أ.د/ محمد هيبية، د/ زينب شعبان، د/ مجدي

شعبان

Alpha if item deleted؛ وذلك لحذف المفردات ضعيفة الارتباط بدرجة البعد الذي تنتمي إليه أو المفردات سالبة الارتباط بها، والجدول (٥) يوضح نتائج معاملات ألفا كرونباك للمفردات وذلك تمهيداً لإجراء التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (٥)

ارتباط المفردات بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الثبات عند حذف المفردة

المفردة	الارتباط الكلي المصحح للمفردة	معامل ألفا كرونباك عند حذف المفردة	المفردة	الارتباط الكلي المصحح للمفردة	معامل ألفا كرونباك عند حذف المفردة
معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد إعادة التقييم الإيجابي (٠,٧٩٣)			معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد لوم الذات (٠,٦٥٣)		
١	٠,٢٨١	٠,٦٨٢	٢١	٠,٧٢٧	٠,٦٨٠
٢	٠,٤٣١	٠,٥٨٩	٢٢	٠,٥٧٢	٠,٧٥٧
٣	٠,٥٥٣	٠,٥٠٠	٢٣	٠,٥٧٩	٠,٧٥٥
٤	٠,٤٩١	٠,٥٤٤	٢٤	٠,٥٤٥	٠,٧١١
معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد القبول (٠,٤٤٥)			معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد وضع الأمور في نصابها (٠,٧٣٠)		
٥	٠,٣٦٢	٠,٢٦٤	٢٥	٠,٤٢٩	٠,٧٢٧
٦	٠,٣٧٩	٠,٢٤٩	٢٦	٠,٥٦١	٠,٦٤٥
٧	٠,٠٦٥	٠,٥٦٩	٢٧	٠,٥٥٥	٠,٦٥٤
٨	٠,٢٤٦	٠,٣٨١	٢٨	٠,٥٥٢	٠,٦٥٢
معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد الاجترار (٠,٧٩٣)			معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد التهويل (٠,٧٣٤)		
٩	٠,٦٥٩	٠,٧١٧	٢٩	٠,٤٧٨	٠,٧٠٠
١٠	٠,٦٠٠	٠,٧٥٠	٣٠	٠,٥٤٥	٠,٦٦٢
١١	٠,٦٠١	٠,٧٥٣	٣١	٠,٤٨٧	٠,٦٩٧
١٢	٠,٧٦٣	٠,٦٠٠	٣٢	٠,٥٩٤	٠,٦٣٤

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

معامل ألف المفردة	الارتباط الكلي المصحح للمفردة	المفردة	معامل ألف كرونباك عند حذف المفردة	الارتباط الكلي المصحح للمفردة	المفردة
معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد لوم الآخرين (٠,٧٨٦)			معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد إعادة التركيز الإيجابي (٠,٧٧٦)		
٠,٦٦٤	٠,٧١٩	٣٣	٠,٦٩٦	٠,٦١٦	١٣
٠,٧٢٠	٠,٦٢٤	٣٤	٠,٦٨٦	٠,٦٤٦	١٤
٠,٧٧٢	٠,٥١٨	٣٥	٠,٦٧١	٠,٦٧٩	١٥
٠,٧٦٨	٠,٥٢٣	٣٦	٠,٦٩٢	٠,٦٣٦	١٦
			معامل ثبات ألفا كرونباك لبعد إعادة التركيز على التخطيط (٠,٧٠٥)		
			٠,٦٧٨	٠,٤٣١	١٧
			٠,٥٦١	٠,٦١٠	١٨
			٠,٦٨٨	٠,٤١٠	١٩
			٠,٦٢٤	٠,٥٢٠	٢٠

يتضح من جدول (٥) أن جميع العبارات جيدة الارتباط بالبعد الذي تنتمي إليه، فيما عدا العبارة (١) التي تنتمي لبعد لوم الذات؛ نظرًا لأن قيمة ثبات البعد ستزداد في حالة حذف المفردة، وكذلك العبارة (٧) التي تنتمي لبعد القبول؛ نظرًا لأن قيمة ثبات البعد ستزداد في حالة حذف المفردة، أما باقي العبارات يتضح أن قيمة الارتباط المصحح بالبعد جيدة، كما أنه لا توجد عبارة إذا حُذفت يزيد معامل ثبات البعد الذي تنتمي إليه، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٤) عبارة موزعة على تسعة أبعاد، مما يدل على جاهزية عبارات المقياس لإجراء التحليل العاملي.

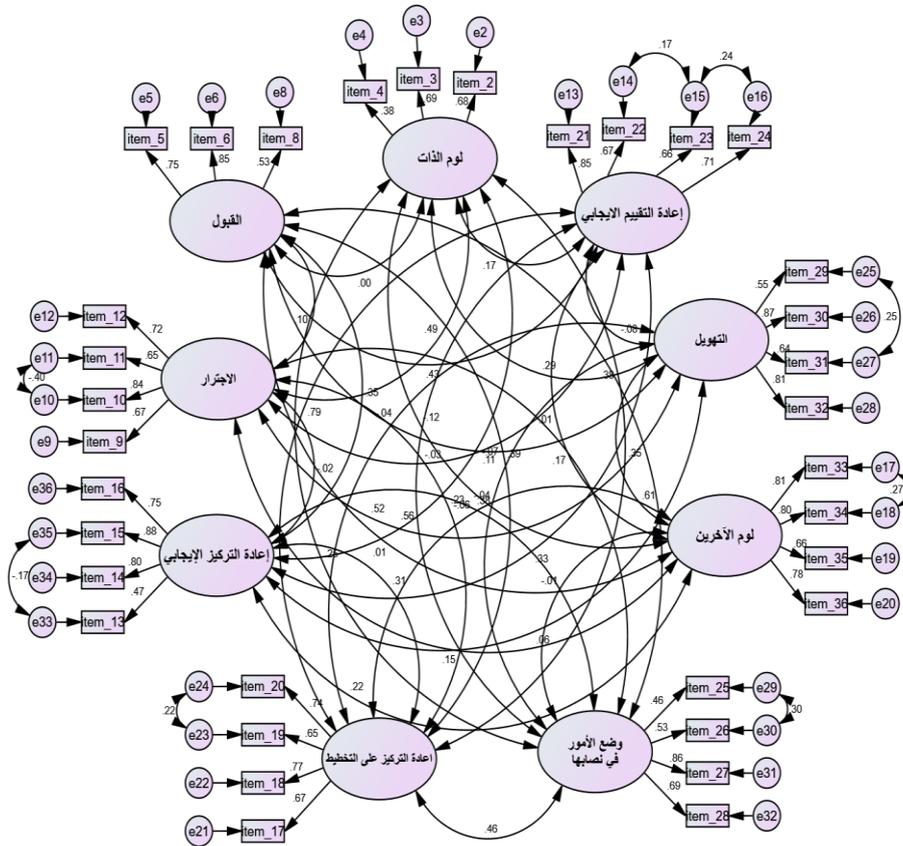
التحليل العاملي التوكيدي:

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق البناء لمقياس التنظيم المعرفي للانفعالات عن طريق اختبار النموذج المقترح للعوامل التسعة (لوم الذات - القبول - إعادة التركيز الإيجابي - إعادة التركيز على التخطيط - إعادة التقييم الإيجابي - وضع الأمور في نصابها - التهويل - الاجترار - لوم الآخرين) لدى عينة الخصائص

السيكومترية، وبالاعتماد على مؤشرات الملاءمة لمخرجات برنامج Amos باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood، ويوضح الشكل رقم (٤) البنية العاملة للمقياس، كما يوضح جدول (٦) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس التنظيم المعرفي للانفعالات والنتيجة من التحليل العملي التوكيدي، فيما يوضح جدول (٧) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج.

شكل (٤)

البنية العاملة لمقياس تنظيم الانفعالات المعرفية



جدول (٦)

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس التنظيم المعرفي للانفعالات والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

الدلالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعاياري	الوزن الانحداري المعياري	العامل ← المفردة
٠,٠١	٧,٧١٨	٠,١٣٤	١,٠٣٨	٠,٦٧٩	٢ ← ١
			١	٠,٦٩٣	٣ ← ١
٠,٠١	٤,٠٨٢	٠,١٩١	٠,٧٨	٠,٣٧٧	٤ ← ١
٠,٠١	١٠,٧٢٥	٠,٠٧٩	٠,٨٤٧	٠,٧٤٩	٥ ← ٢
			١	٠,٨٥٣	٦ ← ٢
٠,٠١	٨,٣١٦	٠,٠٧	٠,٥٨٥	٠,٥٢٦	٨ ← ٢
٠,٠١	١١,٠٢١	٠,٠٦١	٠,٦٧٧	٠,٦٦٨	٩ ← ٣
			١	٠,٨٤٣	١٠ ← ٣
٠,٠١	٩,٥٣٧	٠,٠٧٣	٠,٦٩٢	٠,٦٤٦	١١ ← ٣
٠,٠١	١١,٧٧٢	٠,٠٧١	٠,٨٣٥	٠,٧٢١	١٢ ← ٣
٠,٠١	٧,٦٠٦	٠,٠٦٦	٠,٥٠١	٠,٤٧٣	١٣ ← ٤
٠,٠١	١٥,١١٩	٠,٠٦٣	٠,٩٤٩	٠,٨	١٤ ← ٤
			١	٠,٨٨٣	١٥ ← ٤
٠,٠١	١٣,٩٩٨	٠,٠٦	٠,٨٣٥	٠,٧٤٨	١٦ ← ٤
٠,٠١	١٠,٧٠١	٠,٠٧٨	٠,٨٣٧	٠,٦٦٩	١٧ ← ٥
			١	٠,٧٧٤	١٨ ← ٥
٠,٠١	١٠,٢٧١	٠,٠٨	٠,٨٢٣	٠,٦٤٩	١٩ ← ٥
٠,٠١	١١,١٣٥	٠,٠٨١	٠,٩٠١	٠,٧٣٨	٢٠ ← ٥
			١	٠,٨٥٣	٢١ ← ٦
٠,٠١	١٠,٧٣٧	٠,٠٧٨	٠,٨٤٣	٠,٦٦٩	٢٢ ← ٦
٠,٠١	٩,٧٦٢	٠,٠٩	٠,٨٨٣	٠,٦٦٥	٢٣ ← ٦

الدلالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	العامل ← المفردة
٠,٠١	١٠,٥٨٣	٠,٠٨٨	٠,٩٢٧	٠,٧٢١	٢٤ ← ٦
٠,٠١	٧,٢٢٣	٠,٠٨	٠,٥٨١	٠,٤٥٧	٢٥ ← ٧
٠,٠١	٨,٤٥٦	٠,٠٧٨	٠,٦٥٩	٠,٥٢٥	٢٦ ← ٧
			١	٠,٨٦١	٢٧ ← ٧
٠,٠١	١٠,٧	٠,٠٧٧	٠,٨٢٦	٠,٦٩٤	٢٨ ← ٧
٠,٠١	٩,١٩٤	٠,٠٦٩	٠,٦٣٥	٠,٥٤٦	٢٩ ← ٨
			١	٠,٨٧	٣٠ ← ٨
٠,٠١	١١,٧٤٩	٠,٠٦٤	٠,٧٤٧	٠,٦٣٧	٣١ ← ٨
٠,٠١	١٥,١٥٥	٠,٠٦٢	٠,٩٣٦	٠,٨٠٦	٣٢ ← ٨
			١	٠,٨٠٦	٣٣ ← ٩
٠,٠١	١٦,٨٥	٠,٠٥٦	٠,٩٤٣	٠,٧٩٨	٣٤ ← ٩
٠,٠١	١٠,٨٩٥	٠,٠٧٥	٠,٨١٩	٠,٦٦٣	٣٥ ← ٩
٠,٠١	١٢,٥٣	٠,٠٧٥	٠,٩٤٤	٠,٧٧٧	٣٦ ← ٩

جدول (٧)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات

وتفسيرها والمدى المثالي

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	التفسير	المدى المثالي *
كا ^٢	٨٢١,٨٦٢	غير دالة إحصائياً عند درجات حرية ٤٦٧	أن تكون غير دالة إحصائياً
النسبة بين كا ^٢ إلى درجات حريتها	١,٧٦٠	ممتازة	نسبة كا ^٢ إلى درجات الحرية، إذا كانت ≥ ٣ فهي جيدة، وإذا كانت ≥ ٢ فهي ممتازة
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩١٦	جيدة جداً	قيمة $CFI > 0.95$ تشير إلى تطابق ممتاز للمنموذج مع البيانات
Root Mean Square of Approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٥٠	ممتازة	إذا كانت القيمة $\geq ٠,٠٥$ فهي مطابقة ممتازة، وإذا كانت بين ٠,٠٥ و ٠,٠٨ فهي مطابقة مقبولة.
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$	٠,٤٤٥	مقبولة	إذا كانت $P-Close > 0.05$ فإن فرضية أن $RMSEA \leq 0.05$ تُرفض، مما يدل على تطابق جيد.

*المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة (Hu & Bentler, 1999)، (Cheung et al., 2023)

يتضح من جدول (٦) تشبع جميع مفردات المقياس على تسع عوامل بشكل دال إحصائياً

عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول (٧) تمتع النموذج الخاص بمقياس التنظيم المعرفي للانفعالات بمؤشرات جودة مطابقة جيدة تدل على ملاءمة النموذج للبيانات الفعلية؛ فقد بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) = ٨٢١,٨٦٢ عند درجات حرية ٤٦٧، وهي غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$) نظراً لكبر حجم العينة؛ لذا فقد تم الاعتماد على تحرر أثرها من حجم العينة من خلال النسبة بين كاي^٢ إلى درجات حريتها حيث بلغت النسبة ١,٧٦٠، ومن ثم تقع ضمن النطاق المثالي (≥ 3)، مما يدل على جودة ممتازة للنموذج، وقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) ٠,٩١٦، وهو يمثل الحد المثالي ($\leq 0,9$)، ويُعد مؤشراً على مطابقة جيدة جداً، كما كانت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) = ٠,٠٥٠، مما يدل على مطابقة ممتازة للنموذج، حيث تقع هذه القيمة ضمن المدى (٠,٠٥ - ٠,٠٨)، والذي يشير إلى تطابق ممتاز. وقد دعمت قيمة اختبار الفرض الصفري المصاحب لـ RMSEA (PClose = 0.445) هذا التقييم؛ إذ كانت أعلى من ٠,٠٥، مما يعني عدم رفض الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$ ، وهو ما يؤكد جودة مطابقة النموذج.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن مؤشرات جودة المطابقة تدعم بشكل عام النموذج المقترح، وتدلل على انسجامه مع البيانات الفعلية للبحث الحالي بدرجة جيدة.

الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات، تم حساب معامل ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه، بعد أن أصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٤) مفردة موزعة على تسعة أبعاد بعد استقرار البنية العاملية له، ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط مفردات المقياس بأبعاده الفرعية.

جدول (٨)

قيم معاملات ارتباط مفردات مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات بالأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد (التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات)									
القبول		إعادة التركيز الإيجابي		إعادة التركيز على التخطيط		إعادة التقييم الإيجابي		وضع الأمور في نصابها	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٨٢٧	٥	**٠,٦٢٩	١٣	**٠,٧٦٥	١٧	**٠,٧٦١	٢١	**٠,٧٤٦	٢٥
**٠,٨٥٨	٦	**٠,٨٥١	١٤	**٠,٨٠١	١٨	**٠,٨٠٩	٢٢	**٠,٧٦١	٢٦
**٠,٧٤٢	٨	**٠,٨٦٤	١٥	**٠,٧٩٨	١٩	**٠,٨٣٣	٢٣	**٠,٧٨٥	٢٧
		**٠,٨١٤	١٦	**٠,٨١٢	٢٠	**٠,٧٨٢	٢٤	**٠,٧٦٥	٢٨
أبعاد (التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات)									
لوم الذات		الاجترار		التحويل		لوم الآخرين			
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٧٧٠	٢	**٠,٧٧٣	٩	**٠,٧٣٤	٢٩	**٠,٨٧١	٣٣		
**٠,٦٨٩	٣	**٠,٨٢٧	١٠	**٠,٨٤٧	٣٠	**٠,٨٦٠	٣٤		
**٠,٧٥٧	٤	**٠,٧٠٩	١١	**٠,٧٩٩	٣١	**٠,٧٨١	٣٥		
		**٠,٨١٤	١٢	**٠,٨٠٥	٣٢	**٠,٨٢٦	٣٦		

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وتتراوح ما بين (٠,٦٨٩) إلى (٠,٨٧١)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب قيم معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لكل من التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات والدرجة الكلية للتنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط أبعاد المقياس وبعديه التكيفي واللاتكيفي.

جدول (٩)

يوضح معاملات ارتباط أبعاد المقياس ببعديه التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات		التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات	
معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠,٤٣٧	لوم الذات	**٠,٦٠٣	القبول
**٠,٦٧٤	الاجترار	**٠,٦٩٦	إعادة التركيز الإيجابي
**٠,٨٥٤	التهويل	**٠,٧٣٩	إعادة التركيز على التخطيط
**٠,٦٩٩	لوم الآخرين	**٠,٧٩١	إعادة التقييم الايجابي
		**٠,٦٩٤	وضع الأمور في نصابها

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة تتراوح ما بين (٠,٤٣٧) إلى (٠,٨٥٤)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ألفا ومعامل مكدونالد أوميغا لكل بعد من أبعاد مقياس تنظيم الانفعالات المعرفية، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معاملات ألفا ومعاملات ماكدونالد أوميغا لأبعاد مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات

أبعاد المقياس	عدد المفردات	قيمة معامل ألفا	قيمة معامل ماكدونالد أوميغا
لوم الذات	٣	٠,٦٨٤	٠,٦٨٧
القبول	٣	٠,٥٧٣	٠,٥٨١
الاجترار	٤	٠,٧٩٣	٠,٧٨٨
إعادة التركيز الإيجابي	٤	٠,٧٧٦	٠,٨٢٠
إعادة التركيز على التخطيط	٤	٠,٧٠٥	٠,٨٠٣
إعادة التقييم الإيجابي	٤	٠,٧٩٣	٠,٨٠٦
وضع الأمور في نصابها	٤	٠,٧٣٠	٠,٧٥٥
التحويل	٤	٠,٧٣٤	٠,٨٠٢
لوم الآخرين	٤	٠,٧٨٦	٠,٨٥٦
المقياس ككل	٣٤	٠,٨٥٩	٠,٨٢٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمقياس التنظيم المعرفي للانفعالات بأبعاده الرئيسية (لوم الذات - القبول - الاجترار - إعادة التركيز الإيجابي - إعادة التركيز على التخطيط - إعادة التقييم الإيجابي - وضع الأمور في نصابها - التحويل - لوم الآخرين) مرتفعة سواء من خلال قيمة معامل ألفا أو معامل ماكدونالد أوميغا، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٨٧) ومعامل أوميغا (٠,٨٨٢) وهي قيم مرتفعة.

مما سبق يتضح أن مقياس التنظيم المعرفي للانفعالات يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، مما يجعله صالحًا للاستخدام في البحوث العلمية.

٣- مقياس أساليب اتخاذ القرار (إعداد الباحثين)

تهدف هذه الأداة إلى قياس أربعة أساليب لاتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي هي (العقلاني - التجنبي - العفوي - الاعتمادي).

وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٤) موقفاً لقياس أربعة أبعاد لأساليب اتخاذ القرار هي (العقلاني - التجنبي - العفوي - الاعتمادي)، وقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على ١٠ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس، بكلية التربية، جامعة عين شمس، وذلك للحكم على صياغة المفردات ومدى مناسبة المفردات للفئة المستهدفة من المشاركين في البحث، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٠% مع إجراء بعض التعديلات في صياغات بعض المفردات.

طريقة الاستجابة على المقياس:

تتم الاستجابة على المقياس من خلال تدرج ثنائي (موافق/غير موافق) وكل استجابة لها تمثل الدرجات التالية على التوالي (٢، ١).

وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية، للمقياس تكون المقياس من (١٨) موقف تقيس أربعة أبعاد، بعد حذف (٦) مواقف منها كما سيوضح فيما بعد، وتشير الدرجة المرتفعة في البعد الأول (العقلاني) إلى أن الفرد يبني اتخاذ قرارته على جمع المعلومات والمقارنات المنطقية عند الاختيار من بين البدائل والتحليل المنطقي قبل اتخاذ القرارات والعكس في الدرجات المنخفضة، بينما تمثل الدرجة المرتفعة في البعد الثاني (التجنبي) بعض المظاهر في أسلوب اتخاذ القرار كالإرجاء والتسويف كلما أمكن وتجنب الحسم أثناء اتخاذ القرارات، وتمثل الدرجة المرتفعة في البعد الثالث (العفوي) تفضيل الفرد لاتخاذ قرارات سريعة واندفاعية تحت تأثير اللحظة، بينما تمثل الدرجة المرتفعة في البعد الرابع (الاعتمادي) اعتماد الفرد على آراء الآخرين من حوله من الأساتذة والزملاء وأفراد الأسرة لتأكيد أو توجيه وجهة نظره قبل اتخاذ القرار، وتتراوح درجات المقياس به ما بين (١٨ إلى ٣٦) درجة.

مصادر إعداد المقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس أساليب اتخاذ القرار، بعد مراجعة الأدبيات التي تناولت كيفية قياس أساليب اتخاذ القرار مثل نموذج (Janis and Mann (1977) الذي حدد

^٣ أ د/ محمد إسماعيل، أ د/ محمد هيبية، د/ زينب شعبان، د/ مجدي شعبان، د/ أحمد عباس، د/ إسلام حسن، د/ أمال فتحي، د/ ريهام عطية، د/ محمد عبد العظيم، د/ محمود سعيد.

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

خمس استراتيجيات لاتخاذ القرار من خلال تحليل الصراع الداخلي الذي يحدث للفرد عند تعرضه للضغط عند اتخاذ القرار وهي الالتزام بدون صراع Unconflicted Adherence، التغيير بدون صراع Unconflicted Change، التجنب الدفاعي Defensive Avoidance، اليقظة المفرطة Hyper-vigilance، اليقظة Vigilance، وطور Rowe and Mason (1987) نموذجًا لأساليب اتخاذ القرار يشير إلى دور التعقد المعرفي والقيم في توجيه سلوك اتخاذ القرار، وقسم أساليب اتخاذ القرار إلى أربعة أساليب هي التوجيهي Directive، التحليلي Analytic، التصوري Conceptual، والسلوكي Behavioral. ثم جاء نموذج أساليب اتخاذ القرار الذي وضعه Scott & Bruce (1995) ليجمع بين المدارس السابقة ويُقدّم خمسة أنماط عامة هي: العقلاني Rational، الحدسي Intuitive، التجنبي Avoidant، الاعتمادي Dependent، والعفوي Spontaneous؛ وقد أصبح المقياس الأكثر تداولًا في السياقات الجامعية والمهنية لما أثبتته من صدق بنائي عبر ثقافات متعدّدة.

وأخيرًا عدّل Mann et al. (1997) هذا التوجّه بتطوير استبيان Melbourne لاتخاذ القرار، الذي ركز على تكيف الأفراد مع حالة التردد أثناء اتخاذ القرار، وقسم أساليب اتخاذ القرار إلى أربعة أساليب هي: اليقظة Vigilance، نقل المسؤولية Buck-passing، التسويف Procrastination، واليقظة المفرطة Hyper-vigilance، ساعيًا لقياس كيفية تكيف الأفراد مع التردد والضغط المختلفة

تبني الباحثان توجه Scott and Bruce (1995) في إعداد وتطوير مقياس أساليب اتخاذ القرار يناسب طبيعة الدراسة الحالية، وهو التوجه الأكثر شيوعًا في الأدبيات، حيث بدأ هذا التوجه بتقسيم أبعاد أساليب اتخاذ القرار بخمس أبعاد هي (العقلاني - التجنبي - العفوي - الحدسي - الاعتمادي)، وقامت العديد من الدراسات بالتأكد من صدق البناء أو المفهوم كدراسة Loo (2000) ودراسة Bavořár and Orosová (2015) ودراسة Mouta et al. (2021) وتوصلوا إلى أن هناك تداخلًا بين بعدي الأسلوب الحدسي والأسلوب العفوي واتضح أن النموذج رباعي الأبعاد حقق أفضل جودة مطابقة وذلك بعد حذف بعد الأسلوب الحدسي في حين ظلت الأبعاد (العقلاني - التجنبي - العفوي - الاعتمادي).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب اتخاذ القرار كما يلي:

صدق المقياس:

تمهيداً للتحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي، قام الباحثان بالتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١١) معاملات الارتباط.

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس أساليب اتخاذ القرار والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه

الأسلوب العقلاني		الأسلوب التجنبي		الأسلوب العفوي		الأسلوب الاعتمادي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٠٦	٧	**٠,٥٨٧	١٣	**٠,٦٥٤	١٩	**٠,٧٢١
٢	**٠,٦٤١	٨	**٠,٦٦٠	١٤	**٠,٥٨٤	٢٠	**٠,٧٤٧
٣	**٠,٦٢١	٩	**٠,٦٤٠	١٥	**٠,٤٠٢	٢١	**٠,٧٠٣
٤	**٠,٥٨٤	١٠	**٠,٦٩٠	١٦	**٠,٧٥٦	٢٢	**٠,٧٥٥
٥	٠,٠١٥-	١١	**٠,٦٠٤	١٧	٠,٠٩-	٢٣	**٠,٧١١
٦	**٠,٤٥٤	١٢	**٠,٣٨٥	١٨	**٠,٣٧٣	٢٤	**٠,٧٩٩

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المفردة رقم (١١) معامل ارتباطها سالب بالدرجة الكلية للبعد الأسلوب العقلاني حيث بلغت (-٠,٠١٥)؛ لذا تم حذفها من هذا البعد وأصبح البعد مكوناً من خمس مفردات، وتم حذف المفردة رقم (١٧) من بعد الأسلوب العفوي حيث بلغ معامل ارتباطها بالبعد (-٠,٠٩) ليصبح البعد مكوناً من خمس مفردات، وبالتالي أصبح إجمالي عدد مفردات المقياس (٢٢) مفردة، حيث أشار Worthington and Whittaker (2006) إلى أن المفردات التي تظهر معاملات ارتباط سلبية مع الدرجة الكلية يجب حذفها لأنها لا تسهم في بناء مفهوم موحد ومتناسك للمقياس، في حين اتضح أن بقية مفردات

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

المقياس حصلت على معاملات ارتباط موجبة تراوحت بين (٠,٣٧٣) إلى (٠,٧٩٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

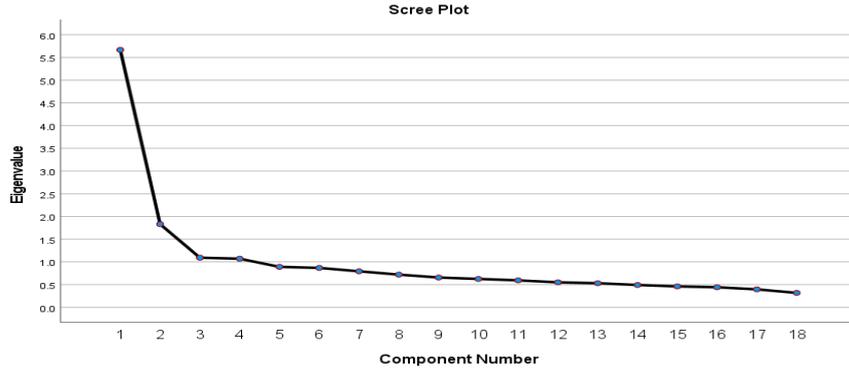
وللتأكد من البنية العاملية للمقياس قام الباحثان بإجراء ما يلي:

التحليل العائلي الاستكشافي:

استخدم الباحثان التحليل العائلي الاستكشافي، وتم استخدام اختبار كايزر-ماير-أولكين (Kaiser-Mayer-Olkin (KMO)، وقد بلغ قيمته (٠,٩٠٣) وهي قيمة مرتفعة، وفقًا لما أشارت إليه دراسة (Kaiser, 1974) أن القيم التي تزيد عن ٠,٩ تشير إلى أن العينة ممتازة، وتم تقييم ملاءمة البيانات للتحليل العائلي، باختبار Bartlett's test of sphericity لتحديد ما إذا كانت مصفوفة التباين للبيانات مختلفة عن المصفوفة الوحيدة identity matrix فإذا لم تكن البيانات مترابطة، فلن يظهر الاختبار دلالة إحصائية، كما تم تحديد عدد العوامل المستخلصة بناءً على مخطط الانتشار Scree plot وقيم eigen values، حيث تم اختيار العوامل ذات القيم الأكبر من واحد، وتم استخدام طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis، ووفقًا لمخطط الانتشار الموضح بالشكل (٥) فإن الجزء شديد الانحدار يظهر وجود أربعة عوامل، كما تم مراعاة أن يحتوي كل عامل على الأقل على ثلاثة مفردات لها تشعبات تزيد عن (٠,٣) بالإضافة إلى تشعب كل مفردة على عامل واحد فقط، وتم حذف البنود التي كانت لها تشعبات صغيرة على جميع العوامل لتقليل التداخل بين الأبعاد الفرعية، ومن ثم أصبح عدد مفردات المقياس بعد حذف (٤) مفردات مكونًا من (١٨) مفردة؛ حيث يشمل البعد الأول الأسلوب العقلاني (٤) مفردات، والبعد الثاني الأسلوب التجنبي (٥) مفردات، والبعد الثالث الأسلوب العفوي (٣) مفردات، والبعد الرابع الأسلوب الاعتمادي (٦) مفردات، ويوضح الجدول التالي تشعبات مفردات مقياس استخدام أساليب اتخاذ القرار وفقًا للتحليل العائلي الاستكشافي.

شكل (٤)

مخطط الانتشار لمفردات مقياس أساليب اتخاذ القرار



جدول (١٢)

تشبعات مفردات مقياس أساليب اتخاذ القرار وفقاً لتحليل العنصر الاستكشافي

تشبعات العوامل				
المفردات	الأسلوب العقلاني	الأسلوب التجنبي	الأسلوب العفوي	الأسلوب الاعتمادي
١	٠,٨٨٩			
٢	٠,٨٠٧			
٣	٠,٥٢٥			
٤	٠,٤٩٤			
٥		٠,٨١٩		
٦		٠,٧٧٦		
٧		٠,٦٥٩		
٨		٠,٦٤٠		
٩		٠,٥٧٤		
١٠			٠,٨٦٣	
١١			٠,٥٤٤	
١٢			٠,٣٤٩	

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

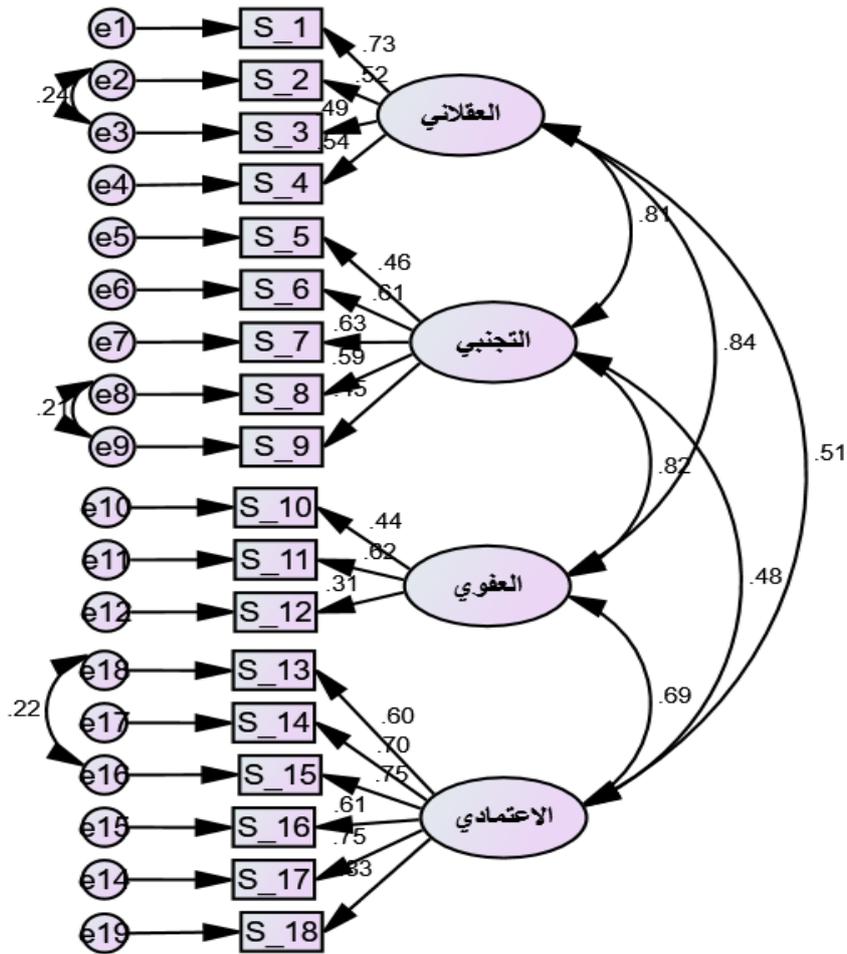
تشبعات العوامل				
المفردات	الأسلوب العقلاني	الأسلوب التجنبي	الأسلوب العفوي	الأسلوب الاعتمادي
١٣				٠,٧٩٦
١٤				٠,٧٧٧
١٥				٠,٧٣١
١٦				٠,٧١٣
١٧				٠,٦٣٦
١٨				٠,٦١٩
نسبة التباين الكلي المفسرة				٥٣,٤١٢%

يتضح من الجدول (١٢) وجود أربعة عوامل للمقياس، وبلغت نسبة التباين المفسرة (٥٣,٤١٢%) من قيمة التباين الكلي، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (١٨) مفردة تشبعت على أربعة عوامل، وذلك بعد حذف أربع مفردات.

التحليل العاملي التوكيدي

قام الباحثان بعد ذلك بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس لدى عينة الخصائص السيكومترية وبالاعتماد على مؤشرات الملاءمة لمخرجات برنامج Amos باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood؛ لتأكيد نموذج العوامل المقترح وتقييم مدى ملاءمة الأبعاد الأربعة التي تم افتراضها بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وأصبح مقياس أساليب اتخاذ القرار مكوناً من (١٨) مفردة ويظهر الشكل (٦) البنية العاملية لمقياس أساليب اتخاذ القرار، ويبين الجدول (١٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (١٤) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

شكل (٦)
البنية العاملية لمقياس أساليب اتخاذ القرار



جدول (١٣)

الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات لمقياس أساليب اتخاذ القرار والنتيجة من التحليل العاملي التوكيدي

رقم المفردة	البعد	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري غير المعيارى	الخطأ المعيارى	النسبة الحرجة	الدلالة
١	الأسلوب العقلاني	٠,٧٣٠	١			
٢		٠,٥١٧	٠,٦٦٢	٠,٠٩٢	٧,٢٣٠	٠,٠١
٣		٠,٤٩٣	٠,٨٣٢	٠,١١٩	٧,٠٢٣	٠,٠١
٤		٠,٥٤٠	٠,٥٥٧	٠,٠٧٣	٧,٦٠١	٠,٠١
٥	الأسلوب التجنبى	٠,٤٦٤	١			
٦		٠,٦٠٦	١,٨٢٠	٠,٢٨٨	٦,٣٢٦	٠,٠١
٧		٠,٦٢٩	١,٥٣٦	٠,٢٣٩	٦,٤٢٧	٠,٠١
٨		٠,٥٩٢	١,٣٨٦	٠,٢٢٢	٦,٢٣٥	٠,٠١
٩		٠,٤٥٥	٠,٩٤٣	٠,١٧٤	٥,٣٥١	٠,٠١
١٠	الأسلوب العفوى	٠,٤٤٤	١			
١١		٠,٦١٩	٠,٩٧٠	٠,١٥٧	٦,١٧٦	٠,٠١
١٢		٠,٣٠٧	٠,٨١٥	٠,٢	٤,٠٧٤	٠,٠١
١٣	الأسلوب الاعتمادى	٠,٥٩٧	١			
١٤		٠,٧	١,٠٥٦	٠,١١٣	٩,٣٢١	٠,٠١
١٥		٠,٧٤٧	١,٢٨٧	٠,١١٧	١١,٠٠٥	٠,٠١
١٦		٠,٦١٠	١,٠٠٨	٠,١١٩	٨,٤٦٤	٠,٠١
١٧		٠,٧٤٨	١,٠١٣	٠,١٠٤	٩,٧٢٦	٠,٠١
١٨		٠,٨٢٦	١,٢٧١	١,٢٧١	١٠,٢٧٧	٠,٠١

جدول (١٤)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس أساليب اتخاذ القرار وتفسيرها والمدى المثالي

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة	التفسير	المدى المثالي*
كا ^٢	٢٠٨,٩٦٣	غير دالة إحصائياً عند درجات حرية ١٢٤	أن تكون غير دالة إحصائياً
النسبة بين كا ^٢ إلى درجات حريتها	١,٦٨٥	ممتازة	نسبة كا ^٢ إلى درجات الحرية، إذا كانت ≥ 3 فهي جيدة، وإذا كانت ≥ 2 فهي ممتازة
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤٦	ممتازة	قيمة $CFI > 0,95$ تشير إلى تطابق ممتاز للنموذج مع البيانات
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٤٨	ممتازة	إذا كانت القيمة $\geq 0,05$ فهي مطابقة ممتازة، وإذا كانت بين $0,05$ و $0,08$ فهي مطابقة مقبولة.
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$	٠,٦١٠	ممتازة	إذا كانت P-Close > 0.05 ، فإن فرضية $RMSEA \leq 0.05$ لا تُرفض، مما يدل على تطابق جيد.

* المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة (Cheung et al., 2023) , (Hu & Bentler, 1999)

يتضح من جدول (١٣) تشبع جميع مفردات المقياس على العوامل بشكل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما يتضح من الجدول (١٤) تمتع النموذج الخاص بمقياس أساليب

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

اتخاذ القرار بمؤشرات جودة مطابقة جيدة تدل على ملاءمة النموذج للبيانات الفعلية، فقد بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) ٢٠٨,٩٦٣ عند درجات حرية ١٢٤ ، وهي غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$) نظراً لكبر حجم العينة؛ لذا فقد تم الاعتماد على تحرر أثرها من حجم العينة من خلال النسبة بين كاي² إلى درجات حريتها النسبة حيث بلغت ١,٦٨٥، ومن ثم تقع ضمن النطاق المثالي (≥ 3)، مما يدل على جودة ممتازة للنموذج، وقد بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) فقد بلغ ٠,٩٤٦، وهو يمثل الحد المثالي ($\leq 0,95$)، ويُعد مؤشراً على مطابقة ممتازة. كما كانت قيمة جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) = ٠,٠٤٨، مما يدل على مطابقة ممتازة للنموذج، وقد دعمت قيمة اختبار الفرض الصفري المصاحب لـ RMSEA (PClose = 0.610) هذا التقييم، إذ كانت أعلى من ٠,٠٥، مما يعني عدم رفض الفرض الصفري بأن $RMSEA \leq 0.05$ ، وهو ما يؤكد جودة مطابقة النموذج.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن مؤشرات جودة المطابقة تدعم بشكل عام النموذج المفترض، وتدلل على انسجامه مع البيانات الفعلية للبحث الحالي بدرجة جيدة.

الاتساق الداخلي:

بعد استقرار بنية المقياس، قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في صورته النهائية المكونة من (١٨) مفردة، ويوضح جدول (١٥) قيم معاملات الارتباط.

جدول (١٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس أساليب اتخاذ القرار في صورته النهائية

الأسلوب الاعتمادي		الأسلوب العفوي		الأسلوب التجنبي		الأسلوب العقلاني	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٧٢١	١٣	**٠,٧٠٦	١٠	**٠,٦١٢	٥	**٠,٧٣٦	١
**٠,٧٤٧	١٤	**٠,٦١٠	١١	**٠,٧٢٨	٦	**٠,٧٠١	٢
**٠,٨٢٢	١٥	**٠,٥٣٢	١٢	**٠,٧٢١	٧	**٠,٦٣٤	٣
**٠,٧٥٥	١٦			**٠,٦٩٠	٨	*٠,٦٢٣ *	٤
**٠,٧١١	١٧			**٠,٦٠٤	٩		
**٠,٨٣١	١٨						

* ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار، ويوضح جدول (١٦) تلك المعاملات.

جدول (١٦)

معاملات ثبات أبعاد أساليب اتخاذ القرار في صورته النهائية

معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٦٩٢	الأسلوب العقلاني
٠,٦٨٩	الأسلوب التجنبي
٠,٤٢٧	الأسلوب العفوي
٠,٨٥٦	الأسلوب الاعتمادي

يتضح من جدول (١٦) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ جيدة بالنسبة لأبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار، مما يدل على تمتعه بثبات مرتفع.

والخلاصة أن هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات واتساق داخلي جيد أي بخصائص سيكومترية جيدة، مما يجعله صالحاً للاستخدام في البحوث العلمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحثان في هذا الجزء نتائج الدراسة المتعلقة باختبار فروضها كما يلي:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "توجد مطابقة لنموذج العلاقات السببية المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) (كمتغيرات مستقلة)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) (كمتغيرات تابعة) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي". وتم التحقق من مطابقة النموذج البنائي المقترح للبيانات محل الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية (AMOS 23) وطريقة التقدير المستخدمة هي طريقة الأرجحية القصوى، ويعرض الشكل (٧) النموذج البنائي للعلاقات بين متغيرات الدراسة وهو أفضل نموذج تم استخراج العلاقات السببية بين هذه المتغيرات:

جدول (١٧)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين متغيرات البحث، وتفسيرها

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
χ^2	٥,٠٦٢ عند درجات حرية (٣)
النسبة بين χ^2 إلى درجات حريتها	١,٦٨٧ ممتاز
Goodness of fit index (GFI) مؤشر حسن المطابقة	٠,٩٩٨
Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٩٨ ممتاز
Root Mean Square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ التقريب	٠,٠٣٨ ممتاز
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصغري بأن RMSEA ≤ 0.05	٠,٥٥٧ ممتاز

يتضح من الجدول السابق، تحقق الفرض الأول؛ حيث توجد مطابقة جيدة للنموذج البنائي مع البيانات محل البحث، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة والتي كانت في مداها المثالي؛ حيث كانت قيمة $\chi^2 = 5,062$ وهي غير دالة إحصائياً، كما بلغت النسبة بين قيمة χ^2 ودرجات الحرية = 1,687 وهي أقل من ٣، ومؤشرات جودة المطابقة (PClose=0.557، CFI=0.998، GFI=0.998، RMSEA=0.038) وهي في المدى المثالي، مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج مع بيانات العينة.

نتيجة الفرض الثاني:

وينص على "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات لدى دارسي الذكاء الاصطناعي".

ويوضح جدول (١٨) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

جدول (١٨)

الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة لأبعاد المنظور الزمني على التنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	المسارات
٠,٠٥	٢,٤٥٦-	٠,١٠٩	٠,٢٦٧-	٠,٠٩٨-	الحاضر الحتمي ← التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات
٠,٠١	٦,٨٧٨	٠,٠٩٩	٠,٦٨٠	٠,٢٦٨	الحاضر الحتمي ← التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات
٠,٠١	٨,١٤٩	٠,١٣٩	١,١٣٥	٠,٣٣٦	الماضي الإيجابي ← التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	المسارات
٠,٠٥	٢,٩٦٦-	٠,١٢٧	٠,٣٧٦-	٠,١١٩-	التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات ← الماضي الإيجابي
٠,٠١	٥,١٨٣	٠,١١٢	٠,٥٨٣	٠,٢١٤	التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← الماضي السلبي
٠,٠١	١١,٨٦٣	٠,١٠٢	١,٢١٤	٠,٤٧٦	التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات ← الماضي السلبي
٠,٠١	٦,٠٩٤	٠,١٨٧	١,١٣٧	٠,٢٥٦	التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← التوجه نحو المستقبل
غير دال	٠,٣٣٩	٠,١٧٠	٠,٠٥٧	٠,٠١٤	التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات ← التوجه نحو المستقبل

يتضح من خلال جدول (١٨) تحقق الفرض الثاني جزئياً؛ حيث توصلت النتائج إلى:
 - وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الحاضر الحتمي على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من الحاضر الحتمي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ويمكن

تفسير ذلك في أن الفرد صاحب المستوى المرتفع في المنظور الزمني الحاضر الحتمي عندما يركز على وجهة الضبط الخارجية، والعجز، وحكم القدر والحظ، والعجز المتعلم، والاستسلام للمخاطرة، ويعتقد بأن حياته يتحكم بها قوى خارجية (القدر، الحظ)، وأن التخطيط للمستقبل غير مجدٍ، ويشعر بالعجز وعدم السيطرة على المستقبل، كل ذلك سيؤدي إلى قلة مستوى التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات؛ وهو ما يعني قلة مستوى تقييم الفرد الإيجابي للأحداث التي يمر بها، والنظر إلى الحدث باعتباره مرتفعاً في خطورته، وزيادة شعور الفرد بالضيق بسبب أن الموقف الذي يمر به غير قابل للضبط، بالإضافة إلى عدم التفكير في كيفية التعامل مع الموقف، والتركيز على الجانب السلبي للموقف ويضخمه، ويلوم ذاته ويلوم الآخرين بسبب تعرضه لأي موقف سلبي.

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من الماضي الإيجابي على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الماضي الإيجابي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد عندما يشعر بالحنين المثالي للماضي والدفء العاطفي والتقاليد واستمرارية الهوية الذاتية والترابط الاجتماعي، وينظر للماضي بشكل متفائل، ويركز على الذكريات الإيجابية والتقاليد الأسرية ويهتم بالاستقرار العاطفي والتقدير الاجتماعي، كل ذلك سيؤدي إلى تقييمه لما يمر به من مواقف بشكل إيجابي يعطي له معنى، ويقلل من خطورة أي موقف ويقلل من تأثيره السلبي، ويقبل حقيقة الموقف محاولاً تقليل الضيق الذي يصيبه من المواقف غير القابلة للضبط، ويفكر جيداً في الخطوات العملية التي يجب اتخاذها للتعامل مع الموقف، ويعدل أفكاره لكي يركز على الأفكار الممتعة التي لا علاقة لها بمسببات الضغوط، ولا يركز كثيراً على الجوانب السلبية التي تسبب له الضيق من الموقف ولا يقوم بتضخيمها، ولا يحمل ذاته أو الآخرين مسؤولية الحدث السلبي الذي يتعرض له.

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من الماضي السلبي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات؛ ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد عندما يركز على الخبرات المزعجة والإخفاقات السابقة في حياته، وعلى مشاعر الاكتئاب والقلق والندم والمرارة واليقظة المفرطة للتهديدات والاجترار وانخفاض تقديره لذاته، كل ذلك سيؤدي إلى تركيزه سلبياً وبشكل متكرر على أعراض الضيق وأسبابه ونتائجه دون الانتقال إلى حلول

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاكتيبي للانفعالات

للمشكلة، وشعوره بالاكنتاب والقلق، ويضخم الموقف السلبي الذي يواجهه، ويحمل ذاته والآخرين مسؤولية الحدث السلبي، ويشعر بالذنب والعار والغضب والصراع مع الآخرين.

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) من التوجه نحو المستقبل على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات؛ ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد عندما يركز على التخطيط الموجه نحو الهدف والنتائج المستقبلية لأعماله، مع تأجيل إشباع الحاجات والمتع الفورية وتجنب المخاطر، وتخطيطه الدقيق لمستقبله، ودافعيته بفعل نتائجه وإنجازاته المتوقعة، كل ذلك سيؤدي إلى تقييمه الإيجابي لما يمر به من مواقف بشكل إيجابي يعطي له معنى، ويقبل حقيقة الموقف محاولاً تقليل الضيق الذي يصيبه من المواقف غير القابلة للضبط، ويقلل من خطورة أي موقف كما يقلل من تأثيره السلبي، ويعدل أفكاره لكي يركز على الأفكار الممتعة التي لا علاقة لها بمسببات الضغوط، ويفكر جيداً في الخطوات العملية التي يجب اتخاذها للتعامل مع الموقف.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له الدراسات السابقة في هذا الإطار مثل دراسات Oyanadel et al. (2022)، Bürhan-Çavuşoğlu et al. (2020)، Abdollahpour Ranjbar et al. (2025)، Xiaobao and Houchao (2024)، التي توصلت إلى أن المنظور الزمني الإيجابي المتمثل في المنظور الزمني الماضي الإيجابي والمنظور الزمني المستقبلي يساهم في تبني الفرد لاستراتيجيات تنظيم معرفي تكيفية للانفعالات، وفي المقابل يساهم المنظور الزمني السلبي المتمثل في المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة في تبني الفرد لاستراتيجيات تنظيم معرفي لاكتيبي للانفعالات.

- كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) من الماضي السلبي على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات؛ ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد عندما يركز على الخبرات المزعجة والإخفاقات السابقة في حياته، وعلى مشاعر الاكنتاب والقلق والندم والمرارة واليقظة المفرطة للتهديدات والاجترار وانخفاض تقديره لذاته، كل ذلك سيؤدي إلى إعادة التقييم الإيجابي لما يمر به من مواقف بشكل يعطي له معنى، ويعدل أفكاره لكي يركز على الأفكار التي لا علاقة لها بمسببات الضغوط، ويفكر جيداً في الخطوات العملية التي يجب اتخاذها للتعامل مع الموقف، ويقبل حقيقة الموقف

محاوياً لتقليل الضيق الذي يصيبه من المواقف غير القابلة للضبط، ويقلل من خطورة أي موقف كما يقلل من تأثيره السلبي.

ويرى الباحثان أنه رغم عدم اتفاق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، فإنه يمكن تفسير ذلك بأن الفرد عندما يكون له نظرة سلبية للماضي وذكرياته وخبراته السابقة، قد يكون ذلك دافعاً لإعادة النظر إلى هذه الخبرات السلبية بشكل جديد يجعله يعيد تقييم سلبية هذه الخبرات مما قد يؤهله لتنظيم انفعالاته بشكل تكيفي، وهو ما أشار إليه Morgenroth (2021) et al. من أن تأمل الأفراد في تجارب الماضي السلبية يمكن أن يؤدي إلى نهج أكثر مرونة وإدراكاً لتنظيم الانفعالات، وتحديداً، قد يطور الأفراد استراتيجيات معرفية تكيفية، مثل القبول وإعادة التقييم وحل المشكلات، للتعامل مع هذه الذكريات، وتعزز هذه العملية مرونتهم الانفعالية من خلال تعزيز الوعي بالدوافع الانفعالية والأنماط المعرفية.

نتيجة الفرض الثالث:

وينص على "يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي" يوضح جدول (١٩) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة للمنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبي، العفوي، العقلاني) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي

جدول (١٩)

الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة لأبعاد المنظور الزمني على أبعاد أساليب اتخاذ القرار

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	المسارات
٠,٠١	٧,٣١٩	٠,٠١٥	٠,١١٣	٠,٣٤٧	الحاضر الحتمي ← أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي
٠,٠٥	٢,٢٧٦	٠,٠١٥	٠,٠٣٥	٠,١٠٩	الحاضر الحتمي ← أسلوب اتخاذ القرار التجنبي
٠,٠٥	٢,٥٥٣	٠,٠٠٨	٠,٠٢١	٠,١٣٢	الحاضر الحتمي ← أسلوب اتخاذ القرار العفوي
٠,٠٥	٢,٤٩٨	٠,٠١٢	٠,٠٢٩	٠,١٢٤	الحاضر الحتمي ← أسلوب اتخاذ القرار العقلاني
غير دال	٠,١٢٥	٠,٠٢٠	٠,٠٠٣	٠,٠٠٦	الماضي الإيجابي ← أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي

مستوى الدلالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	المسارات
غير دال	٠,١٨٢	٠,٠٢٠	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	أسلوب الماضي الإيجابي ← اتخاذ القرار التجنبي
غير دال	٠,٩٧-	٠,٠١١	٠,٠١١-	٠,٠٥٣-	أسلوب الماضي الإيجابي ← اتخاذ القرار العفوي
غير دال	٠,٣٣٢	٠,٠١٥	٠,٠٠٥	٠,٠١٧	أسلوب الماضي الإيجابي ← اتخاذ القرار العقلاني
٠,٠٥	٢,٨٣٣-	٠,٠١٧	٠,٠٤٨-	٠,١٤٩-	أسلوب الماضي السلبى ← اتخاذ القرار الاعتمادى
غير دال	١,٨٢٦	٠,٠١٧	٠,٠٣١	٠,٠٩٧	أسلوب الماضي السلبى ← اتخاذ القرار التجنبي
غير دال	٠,٣٤-	٠,٠٠٩	٠,٠٠٣-	٠,٠٢٠-	أسلوب الماضي السلبى ← اتخاذ القرار العفوي

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	المسارات
غير دال	١,٤٠١-	٠,٠١٣	٠,٠١٨-	٠,٠٧٧-	أسلوب الماضي السلبي ← اتخاذ القرار العقلاني
غير دال	١,٩٣٤	٠,٠٢٦	٠,٠٥	٠,٠٩٤	أسلوب التوجه نحو المستقبل ← اتخاذ القرار الاعتمادي
غير دال	١,٤٢٩-	٠,٠٢٦	٠,٠٣٧-	٠,٠٧٠-	أسلوب التوجه نحو المستقبل ← اتخاذ القرار التجنبي
غير دال	٠,١٤٣-	٠,٠١٤	٠,٠٠٢-	٠,٠٠٨-	أسلوب التوجه نحو المستقبل ← اتخاذ القرار العقوي
٠,٠١	٥,٥٩٥	٠,٠٢	٠,١١	٠,٢٨٥	أسلوب التوجه نحو المستقبل ← اتخاذ القرار العقلاني

يتضح من نتائج جدول (١٩) ما يلي:

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي، ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار التجنبي، ووجود تأثير مباشر موجب

دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار العفوي، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد صاحب المستوى المرتفع في المنظور الزمني الحاضر الحتمي عندما يعطي وزناً كبيراً لتأثير العوامل الخارجية عليه لدرجة تشعره بالعجز تجاه ما يواجهه من مواقف، ويعتقد بشكل كبير بحكم الحظ في حياته وأنه لا يستطيع تغيير حاله تماماً، مما يؤدي لشعوره بالعجز المتعلم، والاستسلام للمخاطرة، ويعتقد بأن حياته يتحكم بها قوى خارجية (القدر، الحظ)، وأنه لا جدوى من التخطيط للمستقبل بسبب شعوره بالعجز وعدم السيطرة على المستقبل، كل ذلك سيؤدي إلى اتباعه لأسلوب اتخاذ القرار **الإعتمادى** الذي يشير لعدم قدرته على اتخاذ القرار عند مواجهة أي موقف بشكل منفرد وإنما يطلب الفرد من الآخرين التوجيه والاستشارة والنصح لمساعدته في اتخاذ القرار المناسب، وكذلك قد يتبع أسلوب اتخاذ القرار **التجنبى** الذي يشير إلى أن يتبع الفرد سلوك التسويف والإنكار لمحاولة تجنب اتخاذ القرار قدر الإمكان وتأخيره تماماً حتى لو كانت النتيجة عدم اتخاذ القرار في النهاية، وكذلك قد يؤدي ذلك إلى اتباعه أسلوب اتخاذ القرار **العفوي** الذي يجعله يفضل فيه الفرد اتخاذ القرار بشكل فوري متسرع، ويشعر بالإلحاح والعجلة والرغبة في إتمام عملية اتخاذ القرار بأسرع وقت ممكن.

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من التوجه نحو المستقبل على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد صاحب المستوى المرتفع في المنظور الزمني التوجه نحو المستقبل عندما يركز على التخطيط الموجه نحو الهدف والنتائج المستقبلية لأعماله، مع تأجيل إشباع الحاجات والمتع الفورية وتجنب المخاطر، وتخطيطه الدقيق لمستقبله، ودفاعيته بفعل نتائجه وإنجازاته المتوقعة، كل ذلك سيؤدي إلى اتخاذه قرارات بناءً على الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرارات الذي يجعل الفرد يتميز بالدقة في بحثه عن المعلومات وتقييمه للبدائل منطقياً بناءً على الحقائق والنتائج، والتحليل المنهجي والسعي لاختيار الحل الأمثل، مما يجعله يتخذ القرار المناسب.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت له الدراسات السابقة في هذا الإطار مثل دراسات

Mehrotra et ،Lama and Brenlla (2023)، Geisler and Allwood (2018)

،al. (2022)، Rokhmah and Achmat (2022)، Taber (2013)، التي توصلت

إلى أن المنظور الزمني الإيجابي المتمثل في المنظور الزمني الماضي الإيجابي والمنظور

دور المنظور الزمني والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات

الزمني المستقبلي يسهم في تبني الفرد لأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، وفي المقابل يسهم المنظور الزمني السلبي المتمثل في المنظور الزمني الماضي السلبي والحاضر الحتمي والحاضر المرتبط بالمتعة في تبني الفرد لأساليب اتخاذ القرار الاعتمادي والتجنبني والعفوي.

- وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الماضي السلبي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد صاحب المستوى المرتفع في المنظور الزمني الماضي السلبي عندما يركز على ما مر به من خبرات مزعجة وما حدث له من إخفاقات سابقة في حياته، وعلى مشاعر الاكتئاب والقلق والندم والمرارة واليقظة المفرطة للتهديدات والاجترار وانخفاض تقديره لذاته، كل ذلك سيؤدي إلى قلة احتمالية اتباعه لأسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي بسبب خوفه وعدم ثقته في ذاته وفي الآخرين وعدم قدرته على اتخاذ القرار بشكل مستقل عند مواجهة أي موقف، وعدم استعانتها بالآخرين لمساعدته في اتخاذ القرار. ويرى الباحثان أنه رغم عدم اتفاق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، فإنه يمكن تفسير ذلك بأنه في حين أن منظور الماضي السلبي يعكس التركيز على إخفاقات الماضي، والندم، والتجارب السلبية، إلا أن هذا التوجه لا يؤدي دائماً إلى زيادة الاعتماد على الآخرين؛ فقد يحفز هذا التوجه لدى بعض الأفراد ميولاً تجنبية في العلاقات الشخصية وعدم ثقة بالمصادر الخارجية، بسبب إعطاء ثقة في غير محلها، أو نتائج سلبية نتيجة اتباع نصائح الآخرين في الماضي، مما يقلل في النهاية من اتخاذ القرارات الاعتمادية، ويدعم ذلك ما أشار إليه (Boniwell et al. 2010) بأنه غالباً ما يُعزز المنظور الزمني الماضي السلبي سلوك الانسحاب الاجتماعي، وانخفاض الثقة في الآخرين، والتردد في طلب المساعدة أو الدعم من الآخرين بسبب خبرات سابقة سلبية معهم.

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد صاحب المستوى المرتفع في المنظور الزمني الحاضر الحتمي عندما يركز على وجهة الضبط الخارجية، ويشعر بالعجز، وحكم القدر والحظ، والعجز المتعلم، والاستسلام للمخاطرة، ويعتقد بأن حياته يتحكم بها قوى خارجية، وأن التخطيط للمستقبل غير مجدٍ، ويشعر بالعجز وعدم السيطرة على المستقبل، كل ذلك سيؤدي إلى اتخاذه قرارات بناءً على الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرارات الذي يجعل الفرد يتميز بالدقة في بحثه عن المعلومات وتقييمه للبدائل منطقياً بناءً على

الحقائق والنتائج، والتحليل المنهجي والسعي لاختيار الحل الأمثل، مما يجعله يتخذ القرار المناسب.

ورغم عدم اتفاق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يرى الباحثان أن هذه النتيجة يمكن أن تكون منطقية مع السياق الثقافي المصري بشكل خاص أو السياق الثقافي الشرقي عمومًا؛ حيث قد يكون ذلك نتيجة للمعتقدات الدينية والثقافية بأن الأمور كلها بيد الله وأن الإنسان ليس عليه إلا أن يسعى، ولكن النتائج كلها بيد الله، وكل هذه الاعتقادات لا تنفي ولا تمنع اتباع الفرد لأسلوب معرفي عقلاني في اتخاذ القرار يعتمد على التخطيط الجيد والدقة في البحث عن المعلومات والحقائق وصولًا للقرار الصحيح؛ أي أن السياق الثقافي الديني قد يكون هو المفسر لتلك النتيجة.

نتيجة الفرض الرابع:

وينص على "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبية، العفوية، العقلانية) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي".

ويوضح جدول (٢٠) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة للتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبية، العفوية، العقلانية) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.

جدول (٢٠)

الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة للتنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار

المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي	٠,١٢٥-	٠,٠١٥-	٠,٠٠٦	٢,٣٨٨-	٠,٠٥
التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار التجنبي	٠,٠٦٢-	٠,٠٠٧-	٠,٠٠٦	١,١٨١-	غير دال
التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار العفوي	٠,١١٢	٠,٠٠٧	٠,٠٠٣	١,٩٦٢	غير دال
التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار العقلاني	٠,٠٣٩-	٠,٠٠٣-	٠,٠٠٥	٠,٧١١-	غير دال

يتضح من الجدول (٢٠) وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد الذي يتسم بتقييمه لما يمر به من مواقف بشكل إيجابي يعطي له معنى، ويقبل حقيقة الموقف محاولاً تقليل الضيق الذي يصيبه من المواقف غير القابلة للضبط،

ويقلل من خطورة أي موقف كما يقلل من تأثيره السلبي، ويعدل أفكاره لكي يركز على الأفكار الممتعة التي لا علاقة لها بمسببات الضغوط، ويفكر جيدًا في الخطوات العملية التي يجب اتخاذها للتعامل مع الموقف، كل ذلك سيؤدي إلى قلة احتمالية اتباعه لأسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي بسبب عدم حاجته لمساعدة الآخرين واستشارتهم لأنه يثق في قدراته وفي تخطيطه الجيد لحياته معتمدًا على تنظيمه الجيد للانفعالات الذي له أثر إيجابي على قراراته. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت له الدراسات السابق في هذا الإطار مثل دراسات Ghazi et al. (2022)، Shalani et al. (2020)، Young et al. (2018)، التي توصلت إلى أن التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات الذي يتضمن استراتيجيات تكيفية لتنظيم الانفعالات مثل (إعادة التقييم الإيجابي، وضع الأمور في نصابها، القبول، إعادة التركيز على التخطيط، إعادة التركيز الإيجابي) ترتبط بشكل سلبي بأسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي.

نتيجة الفرض الخامس

وينص على "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتنظيم اللاتكيفي للانفعالات المعرفية على أساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبية، العفوية، العقلانية) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي".

جدول (٢١)

الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والدلالة الإحصائية للتأثيرات المباشرة للتنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات على أساليب اتخاذ القرار

المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي	٠,١٩٩	٠,٠٢٥	٠,٠٠٧	٣,٦٩٩	٠,٠١
التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار التجنبي	٠,٣٠٢	٠,٠٣٨	٠,٠٠٧	٥,٥٨٦	٠,٠١
التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار العفوي	-٠,٠٤١	-٠,٠٠٣	٠,٠٠٤	-٠,٧٠٢	غير دال
التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات ← أسلوب اتخاذ القرار العقلاني	-٠,١٢٣	-٠,٠١١	٠,٠٠٥	-٢,١٧٤	٠,٠٥

يتضح من جدول (٢١) ما يلي:

- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي، ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) من التنظيم المعرفي اللاتكفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ

القرار التجنبي، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد الذي يتسم بتركيزه السلبي وبشكل متكرر على أعراض الضيق وأسبابه ونتائجه دون محاولة الانتقال إلى حلول للمشكلة، وشعوره بالاكئاب والقلق، وتضخيمه للموقف السلبي الذي يواجهه، كما يحمل ذاته والآخرين مسؤولية الحدث السلبي، ويشعر بالذنب والعار والغضب والصراع مع الآخرين، كل ذلك سيؤدي إلى اتباعه لأسلوب اتخاذ القرار **الاعتمادى** الذي يشير لعدم قدرته على اتخاذ القرار عند مواجهة أي موقف بشكل منفرد وإنما يطلب الفرد من الآخرين التوجيه والاستشارة والنصح لمساعدته في اتخاذ القرار المناسب، وكذلك قد يتبع أسلوب اتخاذ القرار **التجنبي** الذي يشير إلى أن يتبع الفرد سلوك التسويف والإنكار لمحاولة تجنب اتخاذ القرار قدر الإمكان وتأخيره تماماً حتى لو كانت النتيجة عدم اتخاذ القرار في النهاية.

- وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار العقلاني، ويمكن تفسير ذلك في أن الفرد الذي يستخدم استراتيجيات معرفية لاتكيفية في تنظيم انفعالاته، وهذه الاستراتيجيات تجعله يركز سلبياً وبشكل متكرر على أعراض الضيق وأسبابه ونتائجه، كما أنه لا يحاول البحث عن حلول للمشكلة، ويشعر بالاكئاب والقلق، كما يقوم بتضخيم المواقف السلبية التي يواجهها، ويحمل ذاته والآخرين مسؤولية ما يمر به من أحداث سلبية، ما يؤدي لشعوره بالذنب والعار والغضب والصراع مع الآخرين، كل ذلك سيؤدي إلى عدم اتخاذه قرارات بناءً على الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرارات كما أن ذلك لا يجعله يتميز بالدقة في بحثه عن المعلومات وتقييمه للبدائل منطقياً بناءً على الحقائق والنتائج، ولا يحلل المعلومات بشكل منهجي كما أنه لا يسعى لاختيار الحل الأمثل، مما يجعله يتخذ القرار غير المناسب.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت له الدراسات السابق في هذا الإطار مثل دراسات سامح حسن حرب (٢٠٢٠)، (Carvalho et al. (2024)، (Shalani et al. (2020)، التي توصلت إلى أن التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات الذي يتضمن استراتيجيات لاتكيفية لتنظيم الانفعالات مثل (الاجترار، التهويل، لوم الذات، لوم الآخرين) ترتبط بشكل إيجابي بأساليب اتخاذ القرار الاعتمادى والتجنبي، وترتبط بشكل سلبي بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني.

خلاصة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة جيدة لنموذج العلاقات السببية المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المنظور الزمني (الحاضر الحتمي، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، التوجه نحو المستقبل) (كمتغيرات مستقلة)، والتنظيم المعرفي التكيفي واللاتكيفي للانفعالات (كمتغيرين وسيطين)، وأساليب اتخاذ القرار (الاعتمادية، التجنبية، العفوية، العقلانية) (كمتغيرات تابعة) لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، كما توصلت النتائج إلى وجود تأثير سالب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الماضي الإيجابي والماضي السلبي والتوجه نحو المستقبل على التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي والماضي السلبي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من الماضي الإيجابي على التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من الحاضر الحتمي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية والتجنبية والعفوية والعقلانية، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من التوجه نحو المستقبل على أسلوب اتخاذ القرار العقلانية، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من الماضي السلبي على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادية والتجنبية، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً من التنظيم المعرفي اللاتكيفي للانفعالات على أسلوب اتخاذ القرار العقلانية.

توصيات الدراسة:

- عقد برامج تدريبية لتنمية المنظور الزمني الإيجابي لدى دارسي الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بتعزيز منظور المستقبل والمنظور الإيجابي للماضي، لما لهما من تأثير إيجابي على اتخاذ القرارات.
- إعداد ورش عمل تستهدف تنمية مهارات التنظيم المعرفي التكيفي للانفعالات مثل إعادة التقييم المعرفي، والتقليل من استخدام استراتيجيات التنظيم المعرفي اللاتكيفي مثل الاجترار ولوم الذات والآخرين.
- دمج مهارات التنظيم المعرفي للانفعالات وأنماط المنظور الزمني ضمن المناهج الدراسية لدارسي الذكاء الاصطناعي، لتهيئتهم لاتخاذ قرارات سليمة في المواقف التي تتطلب قدرات تحليلية عالية.
- توعية طلاب الذكاء الاصطناعي بخطورة الاعتماد على أساليب اتخاذ القرار العفوية أو التجنبية أو الاعتمادية، لما قد يسببه ذلك من أخطاء في المواقف التعليمية والمهنية، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي التي تتطلب دقة عالية.
- تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يظهرون منظورًا زمنيًا سلبيًا أو تنظيمًا معرفيًا لا تكيفيًا للانفعالات، من خلال خدمات الإرشاد الأكاديمي، لتقليل تأثير هذه المتغيرات على قراراتهم الأكاديمية والمهنية.

البحوث المقترحة:

- الفروق في التنظيم المعرفي للانفعالات بين دارسي الذكاء الاصطناعي ودارسي التخصصات الإنسانية وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار.
- الإسهام النسبي للمنظور الزمني في المرونة النفسية واتخاذ القرار تحت الضغط لدى المتخصصين في الذكاء الاصطناعي.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على تعديل المنظور الزمني لتحسين أساليب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات التقنية.
- الدور الوسيط للسمات الشخصية في العلاقة بين المنظور الزمني وأساليب اتخاذ القرار لدى دارسي الذكاء الاصطناعي.
- العلاقة بين التنظيم المعرفي للانفعالات والإبداع في حل المشكلات لدى طلاب الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع

رحمة علي أحمد الغامدي (٢٠٢٤). الإسهام النسبي لليقظة العقلية وتنظيم الانفعالات في أساليب اتخاذ القرار لدى عينة من الإداريين بجامعة نجران. *المجلة السعودية للإرشاد النفسي*، ٢ (٤)، ٢١-٤٨. <https://doi.org/10.60159/2467-002-004-001>

رياض سليمان السيد طه، دعاء أحمد محمد هريدي (٢٠٢٤). استخدام تطبيقات المحادثة الذكية وعلاقاته السببية بالانفتاح على الخبرات والمرونة المعرفية واستقلالية المتعلم وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١٠ (٧)، ٢٠١-٢٨٧. <https://doi.org/10.21608/cpc.2024.433395>

سامح حسن حرب (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للتفكير المغاير والتركيز التنظيمي والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في أساليب اتخاذ القرار. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (٨)، ٨٢-٢١٨. <https://doi.org/10.21608/jfust.2021.41185.1080>

فاطمة حسن إبراهيم للمسي (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لكل من التفكير الإيجابي ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ باستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب جامعة دمنهور. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، ٣٢ (١)، ٣٠٥-٣٣٣. <https://dx.doi.org/10.21608/jealex.2022.228055>

Martin, L. B., Bandali, F., Lamoureux, T., Authority, D. T. S., & Bryant, D. J. (2005). *Survey of literature pertaining to decision-making styles and individual factors*. HUMANSYSTEMS INC GUELPH, Toronto.

Abdollahpour Ranjbar, H., Altan-Atalay, A., Habibi Asgarabad, M., Turan, B., & Eskin, M. (2025). Deviation from the balanced time perspective and depression and anxiety symptoms: the mediating roles of cognitive-behavioral emotion regulation in a cross-cultural model. *Frontiers in Psychiatry*, 16, 1-14. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2025.1452455>

- Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2010). Specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination. *Behaviour research and therapy*, 48(10), 974-983. <https://doi.org/10.1016/j.brat.2010.06.002>
- Arrow, H., Poole, M. S., Henry, K. B., Wheelan, S., & Moreland, R. (2004). Time, change, and development: The temporal perspective on groups. *Small Group Research*, 35(1), 73-105. <https://doi.org/10.1177/1046496403259757>
- Baird, H. M., Webb, T. L., Sirois, F. M., & Gibson-Miller, J. (2021). Understanding the effects of time perspective: A meta-analysis testing a self-regulatory framework. *Psychological Bulletin*, 147(3), 233–267. <https://doi.org/10.1037/bul0000313>
- Batool, N., Riaz, M. N., Riaz, M. A., & Akhtar, M. (2017). Self-related factors and decision making styles among early adults. *The Journal of the Pakistan Medical Association*, 67, 731-734.
- Bavořár, J., & Orosová, O. (2015). Decision-making styles and their associations with decision-making competencies and mental health. *Judgment and Decision Making*, 10(1), 115–122. <https://doi.org/10.1017/s1930297500003223>
- Bavolar, J., Kacmar, P., Lovas, L., & Durbisova, S. (2024). Decision-making styles and goal striving. *Journal of Behavioral Decision Making*, 37(1), 1-29. <https://doi.org/10.1002/bdm.2349>
- Bayram, N., & Aydemir, M. (2017). Decision-making styles and personality traits. *International Journal of Recent Advances in Organizational Behaviour and Decision Sciences*, 3(1), 905-915.
- Bonanno, G. A., & Burton, C. L. (2013). Regulatory flexibility: An individual differences perspective on coping and emotion regulation. *Perspectives on psychological science*, 8(6), 591-612. <https://doi.org/10.1177/1745691613504116>
- Boniwell, I., Osin, E., Alex Linley, P., & Ivanchenko, G. V. (2010). A question of balance: Time perspective and well-being in British and Russian samples. *The Journal of Positive Psychology*, 5(1), 24-40. <https://doi.org/10.1080/17439760903271181>

- Boyd, J. N., & Zimbardo, P. G. (2005). Time perspective, health, and risk taking. In *Understanding behavior in the context of time* (pp. 85-107). Psychology Press.
- Bruine de Bruin, W., Parker, A. M., & Fischhoff, B. (2020). Decision-making competence: More than intelligence?. *Current Directions in Psychological Science*, 29(2), 186-192. <https://doi.org/10.1177/0963721420901592>
- Bürhan-Çavuşoğlu, P., Oktay, F., & Bayram, N. (2020). Why is time perspective important for emotion regulation? The role of time perspectives on emotion dysregulation among young adults. *AYNA Klinik Psikoloji Dergisi*, 7(2), 146-166. <https://doi.org/10.31682/ayna.659071>
- Canales, J. (2005). Einstein, Bergson, and the experiment that failed: Intellectual cooperation at the League of Nations. *MLN*, 120(5), 1168-1191. <https://doi.org/10.1353/mln.2006.0005>
- Carvalho, C., Pinto, A., Pinedo, B., Oliveira, S., Gondim, S. M. G., Carlotto, M. S., & Coelho de Moura, R. (2024). Exploring the relationship between decision-making styles and emotion regulation: A study of police officials in Portuguese public security. *Social Sciences*, 13(10), 544-566. <https://doi.org/10.3390/socsci13100544>
- Cheung, G. W., Cooper-Thomas, H. D., Lau, R. S., & Wang, L. C. (2023). Reporting reliability, convergent and discriminant validity with structural equation modeling: A review and best-practice recommendations. *Asia Pacific Journal of Management*, 41(2), 745–783. <https://doi.org/10.1007/s10490-023-09871-y>
- Creed, P. A., Patton, W., & Bartrum, D. (2004). Internal and external barriers, cognitive style, and the career development variables of focus and indecision. *Journal of career development*, 30, 277-294. <https://doi.org/10.1023/B:JOCD.0000025116.17855.ea>
- Dafoe, A. (2018). *AI governance: a research agenda*. Governance of AI Program, Future of Humanity Institute, University of Oxford. <https://www.fhi.ox.ac.uk/govaiagenda>

- De Bilde, J., Vansteenkiste, M., & Lens, W. (2011). Understanding the association between future time perspective and self-regulated learning through the lens of self-determination theory. *Learning and instruction*, 21(3), 332-344. <https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2010.03.002>
- Dignum, V. (2019). *Responsible artificial intelligence*. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-30371-6>
- Ding, F., Wang, X., Cheng, C., He, J., Zhao, H., Wu, D., & Yao, S. (2021). Psychometric Properties and Measurement invariance of the Cognitive Emotion Regulation Questionnaire in Chinese adolescents with and without major depressive Disorder: A Horizontal and Longitudinal perspective. *Frontiers in Psychiatry*, 12. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2021.736887>
- Domaradzka, E., & Fajkowska, M. (2018). Cognitive emotion regulation strategies in anxiety and depression understood as types of personality. *Frontiers in psychology*, 9, 856-867. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00856>
- Elsafty, A., & Mansour, M. (2023). Factors Affecting the Decision-Making Styles Adoption. *International Journal of Social Sciences Studies*, 11(1), 75-88. <https://doi.org/10.11114/ijsss.v11i1.5799>
- Farokhi, E., & Hosseinchari, M. (2020). Emotion Regulation and Action Control as Predictors for Decision Making Style. *International Journal of Behavioral Sciences*, 14(1), 34-39. <https://doi.org/10.30491/ijbs.2020.204430.1146>
- Ferrari, J. R., & Díaz-Morales, J. F. (2007). Procrastination: Different time orientations reflect different motives. *Journal of research in personality*, 41(3), 707-714. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2006.06.006>
- Fu, M., & Qiao, W. (2023). Analysis and countermeasures of psychological characteristics in college students' psychological education based on artificial intelligence. *Applied Artificial Intelligence*, 37(1), 1225-1243. <https://doi.org/10.1080/08839514.2023.2204262>

- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The Cognitive Emotion Regulation Questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 23(3), 141–149. <https://doi.org/10.1027/1015-5759.23.3.141>
- Garnefski, N., Kraaij, V., & Spinhoven, P. (2001). Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems. *Personality and Individual Differences*, 30(8), 1311-1327. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(00\)00113-6](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00113-6)
- Garnefski, N., Van Den Kommer, T., Kraaij, V., Teerds, J., Legerstee, J., & Onstein, E. (2002). The relationship between cognitive emotion regulation strategies and emotional problems: comparison between a clinical and a non-clinical sample. *European journal of personality*, 16(5), 403-420. <https://doi.org/10.1002/per.458>
- Gaskin, J., & Lim, J. (2016). Model fit measures. *Gaskination's StatWiki*, 37(3), 814-822.
- Geisler, M., & Allwood, C. M. (2018). Relating decision-making styles to social orientation and time approach. *Journal of Behavioral Decision Making*, 31(3), 415-429. <https://doi.org/10.1002/bdm.2066>
- Ghazi, M., Bagheri, F., Ghorban Jahromi, R., & Abu Al-Moali Al-Husseini, K. (2022). Structural model of the relationship between socioeconomic status and decision-making styles with the mediation of cognitive emotion regulation. *EBNESINA*, 24(4), 54-66. <http://dx.doi.org/10.22034/24.4.54>
- Gohar, M. (2022). *Emotion regulation in relation to Cognitive Flexibility and Time Perspective*. Master thesis, Umeå University, Faculty of Social Sciences.
- Gomez, A., & Gomez, R. (2002). Personality traits of the behavioural approach and inhibition systems: Associations with processing of emotional stimuli. *Personality and individual differences*, 32(8), 1299-1316. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(01\)00119-2](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(01)00119-2)

- Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of general psychology*, 2(3), 271-299. <https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.3.271>
- Gross, J. J., & Feldman Barrett, L. (2011). Emotion generation and emotion regulation: One or two depends on your point of view. *Emotion review*, 3(1), 8-16. <https://doi.org/10.1177/1754073910380974>
- Hastie, R., & Dawes, R. M. (2010). *Rational choice in an uncertain world: The psychology of judgment and decision making*. Sage.
- Hodgkinson, G. P., & Sadler-Smith, E. (2003). Complex or unitary? A critique and empirical re-assessment of the Allinson-Hayes Cognitive Style Index. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 76(2), 243-268. <https://doi.org/10.1348/096317903765913722>
- Hu, L., & Bentler, P. M. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural Equation Modeling a Multidisciplinary Journal*, 6(1), 1-55. <https://doi.org/10.1080/10705519909540118>
- Iyengar, J. V. (2000). The influence of DSS types, decision style, and environment on individual decision making. *Journal of International Information Management*, 9(2), 31-42. <https://scholarworks.lib.csusb.edu/jiim/vol9/iss2/3>
- Janis, I. L., & Mann, L. (1977). Emergency decision making: a theoretical analysis of responses to disaster warnings. *Journal of human stress*, 3(2), 35-48. <https://doi.org/10.1080/0097840X.1977.9936085>
- Kaiser, H.F. (1974). An index of factorial simplicity. *Psychometrika*, 39(1), 31-36. <https://doi.org/10.1007/BF0229157>

- Khani, H. R. Q., & Baig, M. K. (2025). Cognitive Process and Individual Traits; the Factors Affecting Decision Making Style of Managers. *Journal of Business and Management Research*, 4(1), 215-238. <http://jbmr.com.pk/index.php/Journal/article/view/336>
- Košťál, J., Klicperová-Baker, M., Lukavská, K., & Lukavský, J. (2015). Short version of the Zimbardo Time Perspective Inventory (ZTPI–short) with and without the Future-Negative scale, verified on nationally representative samples. *Time & Society*, 25(2), 169–192. <https://doi.org/10.1177/0961463x15577254>
- Lama, R. G. F. D., & Brenlla, M. E. (2023). Time perspective and decision-making: a study on decisional patterns in Argentinian adults. *Avances en Psicología Latinoamericana*, 41(1), 1-20. <https://doi.org/10.12804/revistas.urosario.edu.co/apl/a.12046>
- Lazarus, R. S. (1984). *Stress, appraisal, and coping* (Vol. 464). Springer.
- Levasseur, L., Shipp, A. J., Fried, Y., Rousseau, D. M., & Zimbardo, P. G. (2020). New perspectives on time perspective and temporal focus. *Journal of Organizational Behavior*, 41(3), 235–243. <https://doi.org/10.1002/job.2435>
- Loo, R. (2000). A psychometric evaluation of the General Decision-Making Style Inventory. *Personality and Individual Differences*, 29(5), 895–905. [https://doi.org/10.1016/s0191-8869\(99\)00241-x](https://doi.org/10.1016/s0191-8869(99)00241-x)
- Mann, L., Burnett, P., Radford, M., & Ford, S. (1997). The Melbourne Decision Making Questionnaire: An instrument for measuring patterns for coping with decisional conflict. *Journal of behavioral decision making*, 10(1), 1-19. [https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1099-0771\(199703\)10:1%3C1::AID-BDM242%3E3.0.CO;2-X](https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-0771(199703)10:1%3C1::AID-BDM242%3E3.0.CO;2-X)
- Marcus, G. (2020). The next decade in AI: four steps towards robust artificial intelligence. *arXiv preprint arXiv*. 1-59. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2002.06177>

- Martin, L. N. & Delgado, M. R. (2011). The influence of emotion regulation on decision-making under risk. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 23(9), 2569-2581. <https://doi.org/10.1162/jocn.2011.21618>.
- McCormack, T. (2014). Three types of temporal perspective: Characterizing developmental changes in temporal thought. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1326(1), 82-89. <https://doi.org/10.1111/nyas.12504>
- Mehrotra, S., Rangaiah, B., & Kathi, S. (2022). Relationship between decision-making, time perspective and stress. *Timing & Time Perception*, 12(1), 47-63. <https://doi.org/10.1163/22134468-bja10068>
- Metcalf, B., & Zimbardo, P. (2016). Time perspective theory. In *The SAGE encyclopedia of theory in psychology* (Vol. 2, pp. 937-939). SAGE Publications, Inc. <http://dx.doi.org/10.4135/9781483346274.n320>
- Morgenroth, O., Keck, M., & Gensicke, M. (2021). Time will tell: Time perspective as a source for metacognitive emotion-focused coping and its measurement. *Personality and Individual Differences*, 168, 1-10. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110367>
- Mouta, G., Pinto, A., Malloy-Diniz, L., & Pasian, R. (2021). Cross-cultural adaptation, and factor structure of the decision styles scale for Brazil. *Current Research in Behavioral Sciences*, 2, 100039. <https://doi.org/10.1016/j.crbeha.2021.100039>
- Naragon-Gainey, K., McMahon, T. P., & Chacko, T. P. (2017). The structure of common emotion regulation strategies: A meta-analytic examination. *Psychological bulletin*, 143(4), 384-427. <http://dx.doi.org/10.1037/bul0000093>
- Orosz, G., Dombi, E., Tóth-Király, I., & Roland-Lévy, C. (2015). The Less is More: The 17-Item Zimbardo Time Perspective Inventory. *Current Psychology*, 36(1), 39-47. <https://doi.org/10.1007/s12144-015-9382-2>

- Oyanadel, C., Núñez, Y., González-Loyola, M., Jofré, I., & Peñate, W. (2022). Association of emotion regulation and dispositional mindfulness in an adolescent sample: the mediational role of time perspective. *Children, 10*(1), 24-33. <https://doi.org/10.3390/children10010024>
- Panno, A., Lauriola, M., & Figner, B. (2013). Emotion regulation and risk taking: Predicting risky choice in deliberative decision making. *Cognition & emotion, 27*(2), 326-334. <https://doi.org/10.1080/02699931.2012.707642>
- Philippot, P., Baeyens, C., Douilliez, C., & Francart, B. (2004). Cognitive regulation of emotion: Application to clinical disorders. In *The regulation of emotion* (pp. 71-97). Psychology Press.
- Power, D. J., & Heavin, C. (2017). *Decision support, analytics, and business intelligence*. Business Expert Press.
- Przepiórka, A., & Sobol-Kwapińska, M. (2020). People with positive time perspective are more grateful and happier: Gratitude mediates the relationship between time perspective and life satisfaction. *Journal of Happiness Studies, 22*(1), 113–126. <https://doi.org/10.1007/s10902-020-00221-z>
- Rokhmah, S. N., & Achmat, Z. (2022). Pengaruh future time perspective terhadap pengambilan keputusan pada mahasiswa [The influence of future time perspective on decision making in students]. *Cognicia, 10*(1), 1-6. <https://doi.org/10.22219/cognicia.v10i1.20305>
- Rowe, A. J., & Mason, R. O. (1987). *Managing with style: A guide to understanding, assessing, and improving decision making*. Jossey-Bass.
- Rush, J., & Grouzet, F. M. E. (2012). It is about time: Daily relationships between temporal perspective and well-being. *The Journal of Positive Psychology, 7*(5), 427–442. <https://doi.org/10.1080/17439760.2012.713504>

- Sakakibara, R., & Ishii, Y. (2020). Examination on how emotion regulation mediates the relationship between future time perspective and well-being: A counter-evidence to the socioemotional selectivity theory. *European Journal of Ageing*, 17(1), 21-30. <https://doi.org/10.1007/s10433-019-00522-0>
- Schmeichel, B. J., & Tang, D. (2015). Individual differences in executive functioning and their relationship to emotional processes and responses. *Current Directions in Psychological Science*, 24(2), 93-98. <https://doi.org/10.1177/0963721414555178>
- Schwartz, B., Ward, A., Monterosso, J., Lyubomirsky, S., White, K., & Lehman, D. R. (2002). Maximizing versus satisficing: happiness is a matter of choice. *Journal of personality and social psychology*, 83(5), 1178-1197. <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0022-3514.83.5.1178>
- Scott, S. G., & Bruce, R. A. (1995). Decision-making style: The development and assessment of a new measure. *Educational and psychological measurement*, 55(5), 818-831. <https://doi.org/10.1177/0013164495055005017>
- Shalani, B., Abbariki, A., Afshak, S., & Jashanpoor, M. (2020). Investigate the predictive role of cognitive emotion regulation strategies in decision-making style of female students. *Quarterly Journal of Woman and Society*, 11(42), 123-134.
- Shepherd, N. G., & Rudd, J. M. (2014). The influence of context on the strategic decision-making process: A review of the literature. *International journal of management reviews*, 16(3), 340-364. <https://doi.org/10.1111/ijmr.12023>
- Sheppes, G., & Levin, Z. (2013). Emotion regulation choice: Selecting between cognitive regulation strategies to control emotion. *Frontiers in human neuroscience*, 7, 179-182. <https://doi.org/10.3389/fnhum.2013.00179>

- Sheppes, G., Scheibe, S., Suri, G., & Gross, J. J. (2011). Emotion-regulation choice. *Psychological science*, 22(11), 1391-1396. <https://doi.org/10.1177/0956797611418350>
- Simons, J., Vansteenkiste, M., Lens, W., Lacante, M. (2004). Placing motivation and future time perspective theory in a temporal perspective. *Educational Psychology Review*, 16, 121-139. <https://doi.org/10.1023/B:EDPR.0000026609.94841.2f>
- Sircova, A., Van De Vijver, F. J., Osin, E., Milfont, T. L., Fieulaine, N., Kislali-Erginbilgic, A., Zimbardo, P. G., Djarallah, S., Chorfi, M. S., Leite, U., Lin, H., Lv, H., Bunjevaca, T., Tomaš, T., Punek, J., Vrlec, A., Matic, J., Bokulic, M., Klicperova-Baker, M., ... & Boyd, J. N. (2014). A global look at time: A 24-country study of the equivalence of the Zimbardo Time Perspective Inventory. *SAGE Open*, 4(1), 1-12. <https://doi.org/10.1177/2158244013515686>
- Spicer, D. P., & Sadler-Smith, E. (2005). An examination of the general decision making style questionnaire in two UK samples. *Journal of Managerial Psychology*, 20(2), 137-149. <https://doi.org/10.1108/02683940510579777>
- Stolarski, M., Fieulaine, N., & Van Beek, W. (2015). *Time perspective theory: Review, research, and application*. Cham: Springer International.
- Stolarski, M., Zajenkowski, M., Jankowski, K. S., & Szymaniak, K. (2020). Deviation from the balanced time perspective: A systematic review of empirical relationships with psychological variables. *Personality and Individual Differences*, 156, 1-19. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.109772>
- Taber, B. J. (2013). Time perspective and career decision-making difficulties in adults. *Journal of Career Assessment*, 21(2), 200-209. <https://doi.org/10.1177/1069072712466722>
- Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. *Monographs of the society for research in child development*, 25-52. <https://doi.org/10.2307/1166137>

- Thunholm, P. (2004). Decision-making style: habit, style or both?. *Personality and individual differences*, 36(4), 931-944. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(03\)00162-4](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(03)00162-4)
- Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of personality and social psychology*, 86(2), 320-333. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.86.2.320>
- Tuna, E., & Bozo, Ö. (2012). The Cognitive Emotion Regulation Questionnaire: Factor structure and Psychometric Properties of the Turkish version. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 34(4), 564-570. <https://doi.org/10.1007/s10862-012-9303-8>
- Vázquez Campos, M., & Liz Gutiérrez, A. M. (2015). The notion of point of view. In *Temporal points of view: Subjective and objective aspects* (pp. 1-57). Springer.
- Velastegui, D., Pérez, M. L. R., & Garcés, L. F. S. (2023). Impact of Artificial Intelligence on learning behaviors and psychological well-being of college students. *Salud, Ciencia y Tecnología-Serie de Conferencias*, (2), 1-15. <https://doi.org/10.56294/sctconf2023582>
- Walker, T. L., & Tracey, T. J. (2012). The role of future time perspective in career decision-making. *Journal of Vocational Behavior*, 81(2), 150-158. <https://doi.org/10.1016/j.jvb.2012.06.002>
- Webster, J. D. (2011). A new measure of time perspective: Initial psychometric findings for the Balanced Time Perspective Scale (BTPS). *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue Canadienne Des Sciences Du Comportement*, 43(2), 111-118. <https://doi.org/10.1037/a0022801>
- Williams, L. E., Bargh, J. A., Nocera, C. C., & Gray, J. R. (2009). The unconscious regulation of emotion: nonconscious reappraisal goals modulate emotional reactivity. *Emotion*, 9(6), 847-854. <https://doi.org/10.1037/a0017745>

- Worrell, F. C., Temple, E. C., McKay, M. T., Živkovič, U., Perry, J. L., Mello, Z. R., Musil, B., & Cole, J. C. (2016). A theoretical approach to resolving the psychometric problems associated with the Zimbardo Time perspective inventory. *European Journal of Psychological Assessment*, 34(1), 41–51. <https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000313>
- Worthington, R. L., & Whittaker, T. A. (2006). Scale development research: A content analysis and recommendations for best practices. *The counseling psychologist*, 34(6), 806-838. <https://doi.org/10.1177/0011000006288127>
- Xiaobao, L., & Houchao, L. (2024). Balanced time perspective and mental health: The mediating effects of emotion regulation strategies. *Journal of Psychological Science*, 47(3), 562-569. <https://doi.org/10.16719/j.cnki.1671-6981.20240307>
- Young, A. T., Hennington, C., & Eggleston, D. (2018). US SWAT operator experience, personality, cognitive-emotion regulation and decision-making style. *Policing: An International Journal*, 41(2), 247-261. <https://doi.org/10.1108/PIJPSM-10-2016-0156>
- Zakay, D. (2014). Psychological time as information: The case of boredom. *Frontiers in psychology*, 5(917), 1-5. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2014.00917>
- Zardo, P., Collie, A., & Livingstone, C. (2014). External factors affecting decision-making and use of evidence in an Australian public health policy environment. *Social Science & Medicine*, 108, 120-127. <https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2014.02.046>
- Zhang, J. W., Howell, R. T., & Stolarski, M. (2013). Comparing three methods to measure a balanced time perspective: The relationship between a balanced time perspective and subjective well-being. *Journal of Happiness studies*, 14, 169-184. <https://doi.org/10.1007/s10902-012-9322-x>
- Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Putting time in perspective: A valid, reliable individual-differences metric. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77(6), 1271–1288. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.77.6.1271>

The role of time perspective and adaptive and maladaptive cognitive regulation of emotions in decision-making styles of artificial intelligence students

Dr Reyad Soliman Elsayed Taha

Associate Professor of Educational Psychology
Faculty of Education
Ain Shams University

Dr Doaa Ahmed Mohamed Haridy

Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Graduate Studies for Education
Cairo University

Abstract

The current study aimed to model the causal relationships between time perspective (present-fatalistic, positive past, negative past, future) (as independent variables), adaptive and maladaptive cognitive regulation of emotions (as mediating variables), and decision-making styles (dependent, avoidant, spontaneous, rational) (as dependent variables). The study tools were applied to (477) male and female students of the College of Computers and Artificial Intelligence. The study tools included the time perspective scale, the cognitive regulation scale of emotions, and the decision-making styles scale (prepared by the researchers). The study results showed a good fit for the proposed causal relationships model with the study sample data for the relationship between time perspective (present-fatalistic, positive past, negative past, future) (as independent variables), adaptive and maladaptive cognitive regulation of emotions (as mediating variables), and decision-making styles (dependent, avoidant, spontaneous, rational) (as dependent variables) among students of artificial intelligence. The results also showed a statistically significant negative effect of the present-fatalistic on adaptive cognitive regulation of emotions, and a statistically significant positive effect of positive past, negative past, and future on adaptive cognitive regulation of emotions, and a statistically significant positive effect of present-fatalistic and negative past on maladaptive cognitive regulation of emotions, and a statistically significant negative effect of positive past on maladaptive cognitive regulation of emotions, and a statistically significant positive effect of present-fatalistic on dependent, avoidant, spontaneous, and rational decision-making style, and a statistically significant positive effect of future on rational decision-making style, and a statistically significant negative effect of negative past on dependent decision-making style, and a statistically significant negative effect of adaptive cognitive regulation of emotions on dependent decision-making style, and a statistically significant positive effect of maladaptive cognitive regulation of emotions on dependent and avoidant decision-making style, and a statistically significant negative effect of maladaptive cognitive regulation of emotions on rational decision-making style. The results are discussed in light of the theoretical framework and previous relevant studies.

Keywords: Time perspective, cognitive regulation of emotions, decision-making styles, artificial intelligence